ليرد: هدف المعاهدة مع مصر تغيير الميزان بين الاطلسي ووارسو

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל־אתיחאד המחיר 40 אגורות الثمن : ٤٠ اغورا

الجمعة
٢٥ حزيران ١٩٧١
١ جمادى الاولى ١٣٩١
العدد ١٣ السنة ال ٢٨

יום ו
מס' 13 שנה 28
25.6.1971

واشنطن — صرح وزير الدفاع الاميركي ، ملفين ليرد ، في الكونغرس ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان المعاهدة السوفييتية — المصرية الاخيرة والاسلحة المتطورة التي ارسلها الاتحاد السوفييتي الى مصر تهدف الى التاثير في ميزان القوى بين حلفي الاطلسي ووارسو اكثر منها في الوضع العربي — الاسرائيلي . وقال ان طائرات يقودها طيارون سوفييت تحلق فوق البحر الابيض المتوسط لتعقب نشاط الاسطول السادس الاميركي وسفن حلف الاطلسي . وقال ان المعاهدة بين موسكو والقاهرة تمنح حلف وارسو الفرصة للعمل من قواعد في شرق البحر الابيض المتوسط .

رقم قياسي جديد في التحليق في الفضـــاء

موسكو — حقق رواد المحطة السوفييتية « ساليوت » رقما قياسيا جديدا فقد حلقوا حتى امس ١٨ يوما في ظروف انعدام الوزن ودورانهم حول الارض.

وكان الرقم السابق قد حققه رواد « سيوز ٩ » في ١٩ حزيران ١٩٧٠ وهو ١٧ يوما و ١٦ ساعة و ٥٩ دقيقة .

ويعتقد ان الرواد الثلاثة سيمضون في الفضاء ٢٥ يوما .

محـــادثات فيصل — السادات

الاسكندرية — عاد من الاسكندرية الى القاهرة امس ، الرئيس المصري انور السادات وملك العربية السعودية فيصل ، بعد ان انهيا محادثاتهما التي تناولت الروابط الاخوية بين البلدين ومستقبل الخليج العربي .. وقد اتفقا على استمرار اللقاءات بينهما بهدف التشاور في كل ما يحيط بالقضايا العربية المختلفة .

بالاجماع طالبت منظمة الوحدة الافريقية بانسحاب اسرائيل

المنظمــة ترحب بموقف الجمهوريــة العربية المتحدة الايجابي وتدين رفض اسرائيل التجاوب مع مقترحات يارينغ

★ تخويل رئيس الدورة مواصلــة العمل على ممارســة الضغوط على اسرائيل لتنفيذ قرار مجلس الامن ..

★ الاكثريـــــة ترفض الحـــوار مع جنوب افريقيــا العنصريـــة .

اديس ابابا — « يؤلف الوضع الخطير الناجم عن استمرار احتلال اسرائيل اراضي ثلاثة اقطار عربية تهديدا جديـــا لسلام افريقيـــا » .

هذا ما جاء في قرار صادق عليه بالاجماع رؤساء وممثلو دول منظمة الوحدة الافريقية الذين عقدوا دورتهم الحالية بين ٢١ و ٢٣ حزيران ١٩٧١ في عاصمة اثيوبيا — اديس ابابا .

ودعا القرار اسرائيل الى الانسحاب من كافة الاراضي العربية المحتلة والى تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

وفي حـــين لاحظ القرار موقف الجمهورية العربية المتحدة الايجابي من محاولات لتسوية اعرب عن الغضب لان اسرائيل رفضت مقترحات السلام التي تقدم بها يارينغ المبعوث الدولي اليها في شباط الماضي . وخول القرار رئيس الاجتماع ، رئيس جمهوريـــة موريتانيا ، مختار ولد دادا ، ان يستكشف مع غيره من رؤساء الدول الافريقية الخطوات التي يمكن اتخاذها للضغط على اسرائيل .

كذلك اتفق الزعماء الافريقيون على اقامة لجنة منهم تعاون المبعوث يارينغ في مهمته وتضغط على الدول الكبرى لتعمل من اجل الوصول الى تسوية ازمة الشرق الاوسط اعتمادا عـــلى قرار مجلس الامن .

وقد نزل القرار نزول الصاعقـــة على المحافل الاسرائيلية الحاكمة لان المندوبين وافقوا عليه بالاجماع اولا.. ولانه ذهب الى ابعد من اي قرار آخر بدعوته الى الانسحاب من كافـــة الاراضي المحتلة لا اراضي مصر فقط ، ثانيا .. ولانه جاء في اعقاب جولـــة وزير الخارجية ابا ايبن في ثماني دول افريقية ووعده زعماء سبع منها بان لا يؤيدوا اي قرار « معاد لاسرائيل »! ثالثـــا .

وكانت دورة رؤساء دول منظمـــة الوحدة الافريقية قد بدأت بخطـــاب القاه الامبراطور الاثيوبي هيلاسلاسي اكد فيه ان حرية الملايين ليست سلعة تجري المقايضة عليها. وكان الامبراطور يرد بهذه الكلمات على النفر الضئيل من الزعماء الافريقيين — امثال رئيس جمهورية ساحل العـــاج — الذين ينادون باجراء حوار مع جمهوريـــة جنوب افريقيا العنصرية بحجـــة المساعدة على تخفيف عبء القمـــع والاضطهاد عن الافريقيين هناك ... اما هدفهم الحقيقي فهو الحصول على فتات من موائد الامبرياليين والعنصريين ومقاومة القوى الوطنية الثورية التي تريد تطهير القارة من الامبرياليين والعنصريين والرجعيين المحليـــين المتعاونين معهم .

ولذلك كان طبيعيا ان دعاة الحوار هم اصدقاء حكام اسرائيل و «ابطال» مكافحة « التسرب السوفييتي » !!

وقد اتخذ الاجتماع قرارا باكثرية ٢٨ مقابل ستة برفض الحوار مـــع جنوب افريقيا رفضا قاطعا .

واكد الامبراطور في خطابـــه على اهمية منظمة الوحدة الافريقية فاعلن انها الحد الادنى الضروري لتحتـــل القارة مكانها على المسرح الـــدولي خصوصا وانها القارة الوحيدة التي لا تزال تتألم من الكولونيالية وحيث تقوم فيها انظمة رجعية عنصرية تتألف من الاقلية .

كذلك تكلم في الاجتمـــاع الرئيس السوداني جعفر النميري الذي كشف عن علاقات حكام اسرائيل وجنـــوب افريقيا واعلن ان اسرائيل تريد ابقاء القناة مغلقة خدمة لجنوب افريقيا .



هذه صورة لنزول طلائع القوات الاميركية الى الساحل الفيتنامي .. وقد اعـــادت المجلات الاميركية نشرها عند نشرها الوثائق السريـــة التي تؤكـــد ان الرئيس جونسون اقحم القوات الاميركيـــة في الحرب بالتضليل والتزييف .

قرار الدورة التاسعة عشر للجنة المركزية للحـــزب الشـــيوعي الاسرائيلي

نشرت «الاتحاد» في عددها السابق نبأ انعقاد الدورة التاسعة عشر للجنـــة المركزيـــة للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ١٨ و ١٩ حزيران ١٩٧١ .. وهي اليوم تنشر قرارات الدورة .. الثلاثة .. وجاء في اولها :

تاييدا لنضالات العاملين وسكان الاحيـــاء الفقيرة ضد تدخل الحكومة والشرطـــة

تعرب اللجنة المركزية عن كامل تاييد الحزب الشيوعي الاسرائيلي للنضالات المتعاظمة والمتسعة التي يشنها العاملون وسكان الاحيـــاء الفقيرة . فان التحرك الاجتماعي والطبقي الذي تصاعـــد في الاشهر الاخيرة ، وموجة الاضرابات المتعاظمة والنضالات الجماهيرية لسكان الاحياء الفقيرة — انما هي رد على سياسة الحكومة التي ادت الى غلاء الاسعار وارتفاع الضرائب ، والى تخفيض الاجور الحقيقية بـــل والاسمية ، والى ان يكدس اصحاب الرساميل الكبار ، الاجـــانب والمحليون ، الارباح الطائلة ، والى ازدياد فقر فئات واسعة من الشعب.

وسياسة الحرب والضم التي تنتهجها الحكومة وتمنع السلام قد ادت الى وجود ميزانية عسكرية متضخمة بما لا مثيل سابق له ، والى هجوم الحكومة والمخدمين على اجور ومستوى معيشة العاملين وجماهير الشعب ، والى تخفيض حصة الخدمات الشعبية (الصحة والتعـــليم والاسكان وغيرها) والى وجود وضع يعجز عن تحمله سكان الاحيـــاء الفقيرة الذين يعيشون في ازدحام مريع وفقر ، والى وجود وضع لا يحتمل ، فيه الوف العائلات ذات العدد الكبير من الاولاد ، والازواج الشبان ، لا يملكون شيئا . وعلى هذا فان النضال دفاعا عن مصالح العاملين وسكان الاحياء الفقيرة مرتبط ، طبعا ، بالنضال من اجـــل سياسة سلام .

واضراب مستخدمي شركة الكهرباء ، واضراب مستخدمي الادارة والمرافق في المستشفيات الحكومية — الذين اصدرت الحكومة ضدهم اوامر الاقامة الاجبارية بموجب انظمة الطوارىء — ونضال اطبـــاء المستشفيات الحكومية ، ونضال المستخدمين الاداريين في ميناء اسدود الذين اصدرت محكمة عمل اوامر ضدهم ، ونضال عمال مصنع الخيوط والاسلاك الكهربائية ومستخدمي انابيب النفط ايلات — عسقلان ، وشرطة الجمارك في مينائي ايلات واسدود ، وغير ذلك — كل هـــذه النضالات تثبت ان جماهير العاملين لا تستسلم ولن تستسلم للسياسة المعادية للعمال والمعادية للشعب التي تنتهجها الحكومة .

ان موجة الاضرابات المتعاظمة والشديدة التي يشنها العـــاملون وسكان الاحياء الفقيرة ، تؤكد ازدياد سخط جماهير الشعب عـــلى سياسة الحكومة العامة ، وان التضليل الحكومي ، تحت ستار الامن لا ينجح في منع العاملين عن النضال من اجل حقوقهم .

ويؤكد الواقع ان « الصفقة الشاملة » لم تكن سوى وسيلة ، في ايدي الحكومة والمخدمين وبموافقة زعماء الهستدروت ، لتخفيض مستوى معيشة العاملين . ولقد فشلت « الصفقة الشاملة » وتكشفت عن كونها صفقة خداع . ففي الوقت الذي تزداد فيه الاسعار والضرائب والارباح دون انقطاع ، تحاول الحكومة والمخدمون حتى بما يتنـــاقض مع « الصفقة الشاملة » ان تحافظ فقط على عدم زيادة اجور العاملين وعلى عدم تحسين ظروف عملهم ، الامر الذي يعني تخفيض مستوى المعيشة . ونتيجة لهذا ازداد التقاطب الاجتماعي في اسرائيل .

وظهور منظمة « الفهود السود » هو نتيجة لما تقاسيه فئات الشعب الفقيرة والمغبونة ودليل على اشتداد نضالها من اجل ظروف حيـــاة انسانية ومساواة .

ان اللجنة المركزية تندد بتدخل الحكومة في نزاعات العمـــل وتشجب استخدام انظمة الطوارىء واصدار اوامر الاقامة الاجبارية بموجبها ضد المستخدمين الاداريين ومستخدمي المرافق في المستشفيات الحكومية ، وتشجب كذلك احكام محاكم العمل الرامية الى احبـــاط اضرابات العاملين .

— البقيـــة على صفحة ٦ —

حدد مجلس الشيوخ موعد الانسحاب من فيتنام

محكمة الاستئناف تصرح ل«نيويورك تايمس» بمواصلة نشر الوثائق السريـــة بشرط !!

هاريمان : الولايات المتحدة الاميركية لا تريد تسوية الازمـــة وانهـــاء الحـــرب ..

نيويورك — صرحت محكمة الاستئناف هنـــا لجريدة« نيويورك تايمس » بمواصلة نشر وثائق حرب فيتنام السرية ولكنها اشترطت عليها عدم نشر المواد التي تقرر الحكومـــةانها سرية وحساسة ..

وبهذا انتهت جولة في المعركة التي احتدمت بين الصحافة الاميركيـــة و لسلطات الحكومية حول هـــذه الوثائق التي كشفت حلقاتها الاولى ان الرئيس جونسون اقحم الولايات المتحـــدة بالحرب الفيتنامية بالكذب والتضليل .. وتشويه الحقائق .

وفي حلقة نشرتها « شيكاغو سان تايمس » ، التي لم يصدر بشأنها امر حظر بعد ، تبين تورط المسؤولين الاميركيين بالانقلاب العسكري الـــذي اطاح بالرئيس الفيتنامي الجنـــوبي نجو دنه ديام .. وادى الى قتله .

وحسب الصحيفة عرف وزيـــر الخارجية دين راسك بالانقلاب الذي وقع في نوفمبر ١٩٦٣ قبل شهرين من وقوعه .. ولا يغير من هذه الحقيقة انه مع الرئيس جون كنيدي نفيـــا معرفتهما بالمؤامرة .

آنذاك نشرت الصحافة الغربية ان الاميركيين وراء الانقلاب بعـــد ان استنتجوا ان الدمية نجو دنه ديام الذي تسلط بدعم منهم لم يعد يفيدهم بل اصبح عبئا عليهم .

وهزت هذه الحقائق قواعد الحياة السياسية في الولايات المتحدة لان لكثيرين من رجال الكونغرس اعتقدوا مثل زميلهم الشيخ مال جافرن ان الادارة ضللت الكونغـــرس والشعب الاميركي عن سابق اصرار وتعمد ..

وهذا قام بدوره حين صوت اول امس ٥٠ شيخا مقابل ٤٩ على تعديل يدعو الحكومة الى سحب جميــــع القوات الاميركية من فيتنام خلال ٩٠ يوما بشرط اطلاق سراح الاســـرى الاميركيين خلال ٦٠ يوما ..

ومع ان هذا القرار لا يلزم الرئيس الاميركي الا ان وزنه الاخلاقي عـــلى غاية من الاهمية ولا تستطيع السلطات تجاهله .

هذا وكان افريل هاريمان السياسي الاميركي المعروف ، الذي رأس وفـــد حكومته في المرحلة الاولى من المفاوضات الفيتنامية — الاميركية ، قد اعلن ان الولايات المتحدة لم تبد اي رغبة في تحقيق السلام في الهند الصينية على الرغم من اقتناعها العميق بان شعب فيتنام الجنوبية يرغب في التفاوض من اجل الوصول الى تسوية سلمية .

واضاف : ان الولايات المتحـــدة ترغب في الاستمرار في الحرب الدائرة في جنوب شرقي آسيا بفرضها حكومة سايغون العسكرية (حكومة الدمى) على شعب فيتنام الجنوبية .

واكد ان الفتنمة تعني استمرار الحرب الى ما لا نهاية باستخدام الحكومة العميلة .. وطالب بتحديد موعد انهاء سحب جميـــــع القوات الاميركية من جنوب شرقي آسيا .

الملحق السوفييتي العسكري في رومـــا

فتح قناة السويس — فائدة للجميع

روما — عقد الملحق العسكري السوفييتي هنـــا ، الكولونيل كاشكوف ، مؤتمرا صحفيا في العاصمة الايطالية ، في ذكرى مرور ٣٠ سنة على الغـــزو الفاشي للاتحاد السوفييتي ، اشار فيه الى تفوق الاتحـــاد السوفييتي في البحر الابيض المتوسط في الميـــــادين الاستراتيجية الهامة وبضمنها ميادين الغواصات واجهـــزة اطلاق الصواريخ . وقـــال : ويستطيع الاتحاد السوفييتي ان يحرز تفوقا سريعـــا على الولايات المتحدة الاميركيـــة في مجـــــال رؤوس الصواريخ النووية .

وبهذا كان الملحق العسكري السوفييتي في روما يرد على تخرصات قائد اسطول حلف الاطلنطي في المنطقة الجنوبية ، الاميرال بيرندلي ، عن تفـــوق وحدات اسطوله . كذلك عالج الكولونيـــــل السوفييتي ، كاشكوف ، ما اعلنه الاميرال الاطلنطي من ان منظمته تحرز افضلية استراتيجية من اغلاق قناة السويس . وفي هـــذا الصـــدد ذكر الكولونيـــل السوفييتي اقتراح السكرتير العـــام للحـــزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، عن تخفيض القوات البحريـــة السوفييتية والاميركيـــة في البحر الابيض المتوسط ، وقال: وازاء هذا تبدو تصريحـــات الاميرال بيرندلي غير مفهومة . واضاف : ان هذه التصريحات هي نتيجة للتمسك بافكـــار قديمة ، وان فتح قنـــــاة السويس سيكون في فائدة كل اقطار حوض البحـــر الابيض المتوسط ولهذا فانها كلهـــا اظهرت اهتماما مشتركا بذلك

وقال الكولونيل السوفييتي في ختام حديثه الصحفي : ان هناك تناقضا بين بعض الآراء المتطرفة السائـــدة في حلف الاطلنطي وبين مصالح شعوب البحر الابيض المتوسط .

مؤتمر حـــزب الوحدة الاشتراكيـــــة في جمهوريـــة المانيـــا الدمقراطيـــــة

برلين — افتتح بشكل احتفالي في برلين ، يوم الاثنين الماضي (١٤—٦) المؤتمر الثامن لحزب الوحدة الاشتراكية في المانيا .

واشترك في المؤتمر ٢٠٠٠ مندوب و ٩١ وفدا عن الاحزاب الشيوعية والعمالية وحركات التحرر الوطني من ٨٠ بلدا .

ومثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المؤتمر الرفيق عوزي بورشطين ، عضو المكتب السياسي للحـــزب ، الذي دعي للجلوس على منصة رياسة المؤتمر .

وقدم تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر الرفيق ايرليخ هونكر، السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب الوحـــــدة الاشتراكية في المانيا .

والقى تحية الحزب الشـــيوعي السوفييتي في المؤتمر الرفيق برجنيف

وقد تلقى المؤتمر تحية من طـــاقم محطة الفضاء السوفييتية «ساليوت»،

انخفاض جدي في اموال الجباية اليهوديـــــة

يغئـــال الون يسافر الى اميركـــا لجمـــع التبرعـــــات

اللد — غادر البلاد يغئـــال الون ، نائب رئيسة الوزراء ، متوجها الى اميركا في مهمـــة تستغرق اسبوعين لجمـــع التبرعات .

والجدير بالذكر ان انخفاضا جديا طرأ مؤخرا في امـــوال الجباية من يهـــود اميركا .. وقد رفض عدد من المتمولين اليهود الاميركيـــين التبرع في اعقاب مظاهرات « الفهـــود السود » وسكان الاحياء الفقيرة في اسرائيل ، معلنين انهـــم يرفضون التبرع مـــا دامت اموالهم لا تصرف على تحسين حياة السكان في اسرائيـــل وتستغل لاغراض اخرى .

هذا وقد صرح امـــين صندوق الوكالة اليهودية ان الوكالة اضطرت الى تخفيض ميزانيتها السنوية بمقـــدار الثلث بسبب الانخفـــاض في اموال الجباية .. اي ان هذه الميزانية ستخفض بمقدار ١٨٤ مليون دولار من مجمـــوع الميزانية التي تقدر بمبلغ ٥٧٢ مليون دولار .

عناصر معركـــة قنــاة السويــس



يدور النقاش على اشده حول اقتراح الجمهورية العربية المتحدة اعادة فتح قناة السويس كمرحلة اولى في عملية تسوية ازمة الشرق الاوسط.

وقد تغيرت في المدة الاخيرة لهجة المحافل الغربية التي كانت تعتقد حتى وقت قصير ان اغلاق القناة في مصلحة الاستراتيجية الامبركية .

وفي مطلع هذا الشهر وصفت « لي موند » (النسخة الانكليزية بتاريخ ٢-٦-٧١) هذا الانتقال فكتبت :

« لاسباب عديدة ، بينها الخوف من التسرب السوفييتي (!) الى الخليج الفارسي والمحيط الهندي لم تكن الولايات المتحدة غير مسرورة لاغلاق قناة السويس في عام ١٩٦٧ نتيجة حرب الايام الستة . وظهر ان اوروبا تقبل بالامر الواقع ، مع انها بوصفها مستهلك نفط الشرق الاوسط كانت الاولى ـ مع مصر طبعا ـ التي تتالم من هذا الوضع » .

ثم اضافت ، بعد ان ذكرت اهتمام اوروبا باعادة فتح القناة :

« وفي الاشهر الاخيرة ، كما تشهد على ذلك رحلة روجرز الى الشرق الاوسط ، تغير الموقف الامبركي ايضا . فنفقات النقل الارخص عبر قناة السويس هو في مصلحة الشركات الامبركية التي تؤلف الاكثرية (بين احتكارات النفط) في الخليج » .

والحقيقة ... ما ان اعلنت الجمهورية العربية المتحدة اقتراحها حول فتح قناة السويس حتى توافد على القاهرة ممثلو الشركات المعنية وكتبت « الاهرام » (٧-٣-٧١) :

« وليس سرا يذاع انه قد جرت بالفعل اتصالات بين مجموعة من الدول الاوروبية لتكوين ما يسمى « كونسورتيوم » (تجمع شركات مالية) لتمويل اعادة فتح القناة » .

من خبــــرة الاعــــوام الاربعــة

في معرض مقارنته بين اصداء اغلاق قناة السويس في اعقاب حرب السويس في عام ١٩٥٦ .. واغلاقها في اعقاب حرب حزيران في عام ١٩٦٧ كتب بيتر اودل في مؤلفه « النفط والطاقة العالمية » : ازدادت اهمية النفط، خلال العقد الذي مر على حرب السويس ، في اقتصاديات اكثر الاقطار الصناعية في العالم خصوصا وان بعضها استبدل الفحم بالنفط لرخصه ومع هذا ـ وعلى الرغم من ان قناة السويس كانت اهم شريان ينقل النفط الى اوروبا ، لم تتكرر احداث ١٩٥٦ ـ ١٩٥٧ .

ويعود السبب في ذلك ـ حسب رايه ـ الى ان الانابيب التي تنقل النفط من آبار النفط في السعودية والعراق لم تنسف .. وان الاحتياطي من الناقلات ، التي بنيت بعد حرب السويس ، نزلت الى الميدان ونقلت النفط عبر خط راس الرجاء الصالح ، الذي كان قد بدات تمخره الناقلات العملاقة التي لم يكن في وسعها المرور في قناة السويس .

كذلك تمت خلال هذه الفترة انتاجية آبار النفط في ليبيا والجزائر وبذلك اصبحت تسد جزءا هاما من حاجات اوروبا . (ص ١٥٨)

واضافت « تايم » (١٧-٥-٧١) الى هذه العوامل خط النفط الذي مدته اسرائيل بين ايلات وعسقلان واصبح ينقل الى سواحل البحر الابيض المتوسط ١٩ مليون طن نفط ، ولكن اذا كانت لم تكرر الضغوط الاوروبية لاعادة فتح القناة في اعقاب حرب ١٩٦٧ فذلك لا يعني انها غابت او انهـا تلاشى ..

فالعكس كـان الصحيح ..

وبحق لاحظت «الاهرام» ان المؤثرات الاقتصادية في الاعوام الاربعـة الماضية اكدت بصورة لا جدال فيها ان عودة قناة السويس الى سيرتهـا الاولى امر حيوي للتجارة الدولية بصفة عامة ولاوروبا بصفة خاصة .

ولعل اهمها ان اغلاق القناة يكلف اوروبا واليابان والى حد مـا الولايات المتحدة مليار دولار سنويا . («تايم» ١٧-٥-٧١) .

حسابـات شركـات النفط

ثم ان احتكارات النفط لا تجري حساباتها على الحاضر فحسب بل تتطلع الى المستقبل وتخطط لـه .

وخلال هذا التخطيط اكتشفت ان نقل الـ ٧٥٠ مليون طن نفط التي ستحتاج اليها اوروبا في عام ١٩٨٠ ، يتطلب بناء ٥٠٠ ناقلة عملاقة تستعمل خط راس الرجاء الصالح البحري .. وهذا يكلف ١٧٫٥ مليار دولار ..

وازاء هذا ظهر ان خط ايلات ـ عسقلان حتى ولو اتسعت طاقته الى الضعف لا يمكنه سوى التخفيف الى حد ضئيل من ازمة النقل .. وهذا ينطبق ايضا على خط انابيب النفط الذي قررت الجمهورية العربيـة المتحدة بناءه بين قناة السويس والاسكندرية لينقل حوالي ٢٥ مليون طن سنويا من البحر الاحمر الى سواحل البحر الابيض المتوسط .

وفي الوقت ذاته تبين ان هيئـة قناة السويس قد اعدت دراسة لاعادة فتح القناة على مرحلتين كل منهما لمدة ثلاث سنوات .

ويتم في الرحلة الاولى تطهير القناة بانتشال العوائق الغارقة فيهـا





هذه البواخر تنتسب الى عدد من الدول بينها بريطانيا وتشيكوسلوفاكيا وبولونيـا والمانيا الغربية .. وقـد فاجاتها حرب حزيران وهي في البحيرات المرة فبقيت هنـاك منذ سنة ١٩٦٧ .. ولا تزال تنتظر الاتفاق على اعادة فتـح القناة لتنطلق في طريقها !

وازالة ما تراكم من الطمي والرمال والاتربة فيها بسبب عدم استخدامها وتعميقها بحيث تستطيع السفن بحمولة ١٥٠ الف طن العبور فيها ونقل ما بين ٤٠٠ و ٥٠٠ مليون طن نفط سنويا الى اوروبا ـ («لي موند» المذكورة اعلاه) .

واما في المرحلة الثانية فيتم تعميق القناة من عمقها الحالي ٤٢ قدما الى ٥٨ قدما اولا و ٧٠ قدما ثانيا كما يتم توسيعها من ٢٧٠ قدما عرضها الحالي ، الى ٤٣٥ قدما اولا و ٥٧٠ قدما ثانيا بحيث تستطيع ناقلات النفط العملاقة بحمولة ٢٥٠ الف طن العبور فيها ونقل الف مليون طن سنويا الى اوروبا اي بزيادة ٢٥٪ من حاجتها في عام ١٩٨٠ (المصدر ذاته) .

وتبلغ نفقات المشروع كله ٦٦٠ مليون دولار .. اما تطهير القنـاة واعدادها للملاحة العادية فيحتاج ٦٦ مليون دولار فقط .. ومن الممكن انجازه ـ حسب الاهرام ـ خلال اربعة شهور من ابتداء العمل .

وبديهي ان تدفع شركات نقل النفط العوائد المقررة عند استخدام قناة السويس .. وستبلغ هذه العوائد على اساس ١٤٤٠ دولار للطن الواحـد بين ٥٥٠ مليون و ٧٠٠ مليون دولار في الرحلة الاولى وحوالي مليار دولار في المرحلة الثانية .

ولكن هذا كله سيكون في مصلحة هذه الشركات ، اذ انها ستوفر الفرق بين نفقات الرحلة الطويلة حول راس الرجاء الصالح والرحلة القصيرة عبر قناة السويس .

كذلك ستوفر هذه الشركات بضعة مليارات من الدولارات قدرتهـا « لي موند » بثمانية مليارات سيكون عليها انفاقها في بناء ناقلات نفـط عملاقة اذا بقيت قناة السويس مغلقة .

قد يبدو من هذه المعطيات ان شركات النفط هي الوحيدة المعنيـة بفتح قناة السويس .. ولكن الاحصاءات تبرهن على ان ٧٣ بالمئة (١) من ايرادات قناة السويس تاتي من ناقلات النفط وياتي الباقي ـ ٢٧٪ من فروع النقل الاخرى وابرزها نقل السلع الجاهزة والمواد الخام من اوروبا الى آسيا وشرقي افريقيا وبالعكس .

لقد حاولت بعض المحافل ان تعزو اهتمام الولايات المتحدة باعـادة فتح قناة السويس بضغوط احتكارات النفط الامبركية على حكومتها .. ولكن « ذي ايكونوميست » البريطانية (٥-٦-٧١) لم تقبل بهذه النظرية وكتبت :

« عزي ترويج الولايات المتحدة لمشروع (اعادة فتح قناة السويس) الى ضغوط كتلة النفط ولكن انصف واكثر دقة قبول الموقف الامبركي على علاته » اي بروح التصريحات الامبركية الرسمية التي تعلن اهتمامها غير المغرض بالمشروع !

المعركـــة الاستراتيجية

في ١٤ شباط ١٩٦٨ كتبت « فايننشال تايمس » اللندنية ان الاتحـاد السوفييتي يكسب امتيازات تجارية كبيرة من اغلاق القناة فهو يطور خطوط نقليات مستقيمة بين اوروبا الغربية واكثر آسيا وبذلك يفتح طرق مواصلات جديدة ويستغلها .

وايدها البروفسور في الاقتصاد السياسي والتاريخ المعاصر هانس ج. مارغنثو الامبركي في مقاله « تغييرات وفرص في العلاقـــات الامبركية ـ السوفييتية » («فورين افيرز» ابريل ١٩٧١ ص ٤٣٥ ـ ٤٣٦) قائلا : بينما تنشغل الولايات المتحدة في ابعاد الشيوعيين عن سايغون وكسب السبـاق الكوني الى القمر يحتل الاتحاد السوفييتي الميدان الاوسط بين هـذين الهدفين .

ولكن اذا كانت هناك محافل اميركية وغربية اعتقدت ان اغلاق قنـاة السويس في مصلحة الاتحاد السوفييتي فالاكثرية الساحقة من المحـافل الحاكمة في الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية قدرت ان اغلاق قنـاة السويس يخدم جوهريا الاستراتيجية الامبركية لانه يعرقل تزويد القـوى الوطنية في الهند الصينية بالاعتدة السوفييتية .. ويسد الطريق امـام ما وصف بالتسرب السوفييتي (كذا) الى المحيط الهندي والخليج العربي (الفارسي) .

وكثيرون من المعلقين السياسيين لم يوفروا جهدا في البرهنة على خطورة فتح قناة السويس على الدول الغربية وحلف الاطلسي على اعتبار ان هذه الخطوة ستؤدي الى سيطرة الاتحاد السوفييتي على نفط الخليج ووقوع اوروبا الغربية نتيجة لذلك تحت رحمته .

وكان المسؤولون في اسرائيل على غاية من الصراحة في الاعلان عن دورهم في اغلاق قناة السويس خدمة لمصالح الولايات المتحدة ..

وهكذا صرح احد قادة الحزب «الليبرالي المالي» ابراموف (هارتس ١٣-٥-١٩٧٠) ان « اسرائيل تخوض نضالا ليس فقط من اجل الدفاع عن نفسها بل كذلك من اجل الدفاع عن المصالح الحيوية للغرب ... ان الجنود الاسرائيليين على قناة السويس يحررون الولايات المتحدة من ضرورة ارسالها قواتها الى هذه المنطقة » ..

ولكن البروفسور البرت سابين ، مدير معهد وايزمن في رحبوت ، كان اشد صراحة واكثر تفصيلا حين صرح :

« على الولايات المتحدة ان تعترف بان مصلحتها في المنطقة ليست مرتبطة باليهود في ... دولة اسرائيل بل ان مصلحتها هي قسم من المواجهة القائمة بينها وبين الاتحاد السوفييتي .

« والحقيقة هي ان اسرائيل بمجرد كونها ترابط على ضفاف قنـاة السويس وتسد امام الاسطول السوفييتي الطريق الى البحر الاحمر والى الخليج الفارسي والى المحيط الهندي وجنوب شرقي آسيا فهي (اسرائيل) تحقق امرا كان يمكن ان يكلف الولايات المتحدة ثمنا باهظا لو كانت دول الحلف هي التي تقوم به » («الانباء» ٢٠-٧-٧٠) .

واذا كان سابين وغيره قد اعتبروا اغلاق قناة السويس حماية لاسيا من اخطار « التسرب السوفييتي » !! فهناك من يعتقد ايضا ان « الخطر السوفييتي » (كذا) يهدد القارة الافريقية في حالة فتح القناة .

وقد كتب المؤلف البريطاني جون سايكس مقالا بعنوان : « موزامبيك الكولونيالية : بعض نتائج غير تقليدية » (نيو ميدل ايست ـ ابريل ١٩٧١) اكد فيه ان افريقيا ستقع في ايدي السوفييت كثمرة ناضجة اذا ما فتحت القناة ابوابها للملاحة السوفييتية .. ولهذا دعا الى بقاء الامبرياليـة البرتغالية في مستعمراتها الافريقية .. وختم مقاله بالاستنتاج : ان من الافضل بقاء القناة مغلقة .

وهنا ايضا يشترك المسؤولون الاسرائيليون في خدمة الامبريالية تحت شعار مقاومة « التسرب السوفييتي !! الى افريقيا » .. وقد كان هذا احد المواضيع الهامة التي بحثها وزير الخارجية ابا ايبن مع زعماء الدول الافريقية الثمانية الذين اجتمع بهم اثناء جولته الاخيرة في افريقيا («الاتحاد» مقال اسرائيل تقف الى جانب القوى الرجعية في افريقيا ١٨-٦-٧١)

وعلى هذا الضوء ينشأ السؤال : هل رجحت كفة العوامل الاقتصادية على التقديرات الاستراتيجية في الولايات المتحدة بحيث جعلت الحكومـة الامبركية معنية حقا في فتح قناة السويس ؟

لقد ارتفعت بعض الاصوات مؤخرا تحاول تحييد العنصر الاستراتيجي وتنفي اهميته ..

وكتبت « ذي ايكونوميست » البريطانية في هذا الصدد : « لا يوجد سبب ، اذا كانت الاساطيل ترغب في المنافسة على المواقع في المحيط الهندي يمنع القطع الحربية الغربية ان تقتفي اثر الروس عبر القناة . وهذا يجنب بريطانيا ضرورة السفر حول راس الرجاء الصالح لا اقل مما يجنب روسيا ذلك » (٥-٦-٧١)

وكتب وليم بوندي الذي شغل منصب مساعد وزير خارجية الولايات المتحدة في عهد جونسون ينفي ان يكون فتح قناة السويس كسبا للاتحـاد السوفييتي ويؤكد ان العكس هو الصحيح . («نيوز ويك» ٢١-٦-٧١) .

واجاب بوندي على الزعم بان اتساع قوة الاتحاد السوفييتي البحرية قد تؤدي الى سيطرته على المحيط الهندي وقطع شريان النفط الى اليابان فكتب : حتى في القرن التاسع عشر لم يكن من الممكن الاكتفاء بالسيطرة البحرية دون الاحتلال .. ولذلك ينفي خطر اقدام الاتحاد السوفييتي على هذه الخطوة .. ويستطرد ان هناك صراعا على المنطقة جنوبي القناة ولكن فتحها لن يؤثر عليه كثيرا ولهذا يفيد فتح القناة الغرب والدول جنوب القناة ويجب ان ترجح مكاسب القرن العشرين على مخاوف القرن التاسع عشر . (المصدر ذاته) .

وازاء كل هذا لا بد من الاعتقاد ان قضية فتح القناة تدخل مثل غيرها من القضايا في اطار الصراع الدائر في الاوساط الحاكمة الامبركية بـين العقلانيين والمغامرين .. بين الذين يريدون تخفيف حدة التوتر الدولي ويعتبرون تسوية ازمة الشرق الاوسط اسهاما في هذا المضمار .. واولئك الذين يرفضون تخفيف التوتر الدولي ويرون طريقهم في مواصلة سياسة العدوان واستخدام اسرائيل لضرب حركة التحرر القومي العربية والاطاحة بانظمة الحكم الدمقراطية .. والآخرون هم الذين يعارضون فتح قنـاة السويس ويرون في بقاء الجيش الاسرائيلي عليها وسيلة ضغط على الجمهورية العربية المتحدة لتغيير نظامها ونهجها .

ومن الواضح ان محافل حاكمة عديدة في اوروبا الغربية ابرزها فرنسا والى حد ما ايطاليا وبريطانيا قد اصبحت تشدد ضغوطها على الولايـات المتحدة لتسهم جديا في تسوية ازمة الشرق الاوسط وفتح القنـاة لان اضرارها من جراء هذا الوضع تتعاظم .

كذلك يمارس تعميق العلاقة السوفييتية ـ العربية وتوطيد الانظمة التقدمية في العالم العربي ضغوطا شديدة على الامبريالية الامبركية ومعهـا المحافل الحاكمة في اسرائيل لتتراجع من مواقفها .

ثم ان عزلة حكام اسرائيل والولايات المتحدة على الصعيد الدولي لتصلبهم الخطر في رفض التسوية السياسية يقوم بدوره من الضغوط على مواقع الحكم في الولايات المتحدة ..

وعلى هذا الضوء تكون معركة فتح القناة معركة القوى المتصارعة في ازمة الشرق الاوسط .. وهي ترجح كفة القوى التي تكافح العـدوان الاسرائيلي والامبريالية الامبركية خصوصا وانها تدخل الى جانبها بسبب مصالحها الاقتصادية قوى في غربي اوروبا .

١ ـ « الاهرام » ٧-٣-٧١

من هنـا وهنـاك

مكافحة البرغش بالنصائح

ينجح بعض الاحيـان محررو الصحف في جعـل العنوان اصدق تعبيرا من المقال مع كل معطياته ..

ومن هذا هذا العنوان :

البرغش يأكل النـاس والمسؤولون يكافحونـه بالنصائح .

من « النداء » اللبنانية

اصداء من عالم صناعة الافلام

هذه نادرة يتندرون بها في عالم صناعة الافلام بدون ان يذكروا ابطالها ..

قال المنتج للمخرج عقب عرض المنظر الاخيـر من الفيلم :

ـ أهنئك على هذا النجاح فقد جاء منظر ثورة الشعب رائعا وطبيعيا للغاية .

واجاب المخرج بسرعة :

ـ اننا مدينون لك بهـذا النجاح يا عزيزي فقـد التقطت هذا المنظر للممثلين والجوقة عندمـا قررت تخفيض اجورهم بنسبة ٥٠ بالمئة !

يتزوج حبيبته على فراش الموت

ببينو دي فيابيو وعمره ٦٧ سنة من اشهر ممثلي الكوميديـا في نـابولي (ايطاليا) احب الممثلـة لفيا ماريسكا التي شاركته خشبة المسرح مدة ربـع قرن ـ واراد دائمـا ان يتزوجها . ـ

وقبل بضعـة اسابيع حقق امنيته .. وتزوجها وهي (ابنة خمسين) ترقد على سريـر الموت مصـابة بمرض خطير .

الحاسة السادسة

ثبت علميا ان الزعم بان النساء يتفوقن على الرجل بموهبة الحاسة السادسة ليست مجرد اسطورة فحسب بل اكذوبة فقـد قامت مجموعة من الباحثين في المركز القومي للبحث العلمي في باريس بدراسـة تجريبيـة حول هـذا الموضوع اتضح منهـا ان الحاسة السادسة التي كانت تعتبر صفة تفوق تلصق دائمـا بالمراة هي في الواقع موهبة يمتاز بهـا الرجال اكثر من النساء .

والوسيلة التي اتبعهـا البـاحثون لاثبات هذه الحقيقة في منتهى البساطة: يوضع الشخص سواء اكان رجلا او امراة امام مجموعة من الناس ويطلب منه ان يقول : من الذي يجـده خفيف الدم او ثقيل الدم ومن لا يبالي به على الاطلاق وثبت منها ان الرجـل استطاع اكثر من المراة ان يميز بين المجموعة من الذي يرضى عنه او يتجاهله او لا يطيقه .

وضع نعيم الاشهب يتدهــور بسرعــة

★ عينه الاخرى أيضا اخذت تضعف بشكل متواصل ★ طلاب من مختلف بلدان العـالم يطـالبون بانقـاذ نعيـم الاشهب

بتـاريـخ ٢٠\٦\١٩٧١ استدعيت المحامية فليتسيـا لانغر لمقـابلة موكلها المنـاضل الشيوعـي الاردنـي نعيـم الاشـهب الموجـود في سجن شطة وقد علمت منه ان وضعه قد ساء اكثر مما كـان عليـه عندما زارته عائلته بتـاريخ ١٤\٦\٧١ .

وقد ابلغها نعيم الاشهب انه أخذ يشعر بضعف أيضا في عينه اليسرى بالاضافة الى الضعف الخطير في عينه اليمنى . وقال انه لم يعد يستطيع ان يقرأ ابدا ، وان المعالجة التي يتلقاها في السجن غير مجدية وتتميز بالاهمال .

واضاف نعيم انه بتاريخ ١-٦-٧١ شعر بتدهور آخر في نظره ، فتقرر صنع نظارات اقوى له للمرة الثالثة خلال اربعة اشهر . وهذا امر غير عادي ابدا .

ولكن نعيم رفض تغيير نظاراته ، كما رفض أيضا حتى استعمال القطرة وهو بهذا يعرب عن احتجاجه على عدم اطلاق سراحه وعدم تمكينه من المعالجة لدى طبيب خاص خـارج السجن .

حتى مدير السجن ـ عندما رأى وضع نعيم الاشهب الصعب ـ تعهد بالتدخل لدى السلطات لمصلحته .

ويطلب نعيم ان يجرى فحص لعينيه لدى طبيب من الصليب الاحمـر الدولي ، أو أي طبيب عيـون اختصاصي خارج السجن .

وبعد هذا يسأل السؤال : الى متى تواصل السلطات اعمال التضييق ضد نعيم الاشهب ؟

والجدير بالذكر ان المحاميـة فليتسيا لانغر توجهت في الاسـبوع الماضي برسالة الى رئيسة الحكومة غـولدا مئير طلبت فيها العمـل على اطلاق سراح نعيم الاشهب . وقالت فيها انها تبعث اليها بهذه الرسالة بعد ان توجهت مرارا وبدون جدوى الى المختصين في الامر وعلى راسهم وزير الدفاع .

١٠٠٠ طالب وطالبة في كييف يطالبون باطلاق سـراح المعتقلين السياسيين في أسرائيــل

١٠٠٠ طالب وطالبة من ٥٣ بلدا في كلية القانون الدولي في مدينة كييف ـ في الاتحـاد السوفييتي ـ وقعوا عـلى عريضة ارسلوها الى لجنـة حقوق الانسان التـابعة للامم المتحـدة ، ونسخة عنها الى رئيسة وزراء أسرائيل يحتجون فيها على اعمـال التعذيب الوحشية التي يتعرض لهـا المعتقلون السياسيون ويطالبون بشدة باطلاق سراح المنـاضل نعيم الاشهب وجميع السجناء السياسيين العرب .

٦٠٠ طالب من مختلف البلدان يطالبون باطلاق سـراح نعيـم الاشـهب

كذلك وقع ٦٠٠ طالب من مختلف البلدان ممن يدرسون في معاهد مدينة خاركوف في الاتحاد السوفييتي على عريضة موجهة الى لجنة الدفاع عن حقوق الانسان التابعة للامم المتحـدة، يطالبون فيها باطلاق سراح نعيـم الاشهب وغيره من المواطنين العـرب القابعين في السجون الاسرائيلية .

وقد ارسلت نسخة عن هـذه العريضـة الى رئيسة الوزراء الاسرائيلية غولدا مئير .

والطلبة الذين وقعوا على هـذه العريضة من الاتحاد السوفييتي ، المانيا الدمقراطية ، المجر ، بلغاريا ، بولونيا، فيتنام الشمالية والجنوبية، افغانستان ، كمبوديا ، اسرائيـل ، ومن مختلف البلدان العربية والافريقية وبلدان اميركا اللاتينية .

ضحية حرب من القـدس العربيـة تطالب بتعويضـات من السلطـات الاسرائيليـة

زهرة عبد الكريم سيارخي سيدة عربيـة تبلغ من العمر ٣٥ سنة ، وتسكن في القدس العربية مع اولادها الستـة الصغـار .



■ زهرة عبد الكريم ■

بتـاريـخ ٧-٦-٦٧ ، عندمـا احتل الجيش الاسرائيلي المدينة، كانت السيدة زهرة في ا بيت مع زوجها واولادهـا . كان الوقت صباحا وكانت القوات الاسرائيلية ما تزال تقصف المدينة بالمدافع . في ذلك الوقت اخترقت شظية من قنبلة نابالم شباك دار السيدة زهرة المطل على الشارع فاصابت احدى بناتها التي كانت تبلغ من العمر الثـامنة فشطرتهـا الـى شطرين . كذلك اصابت الشظية زهرة فقطعت يدهـا اليمنـى وشوهت لها صدرهـا .

كـانت زهرة حاملا في شهرهـا التاسع عند الاصابة فنقلت الـى المستشفى في « الهوسبس » . وبعـد العملية انجبت طفلة لم تعش طويلا . لقد اجريت لزهرة عدة عمليات ، وبعـد خروجهـا من المستشفى ، الذي بقيت فيه شهرين ، وجـدت نفسها امام مشكلة صعبة وقاسية . فزوجهـا مريض منذ الحوادث التي جرت في بيتهما .

ان زهرة اصبحت عاجزة وهي لا تجد من يساعدها في تربية اطفالهـا الستة .

ولهذا قررت طلب التعويضات من السلطات الاسرائيلية المسؤولة عن كارثتها واوكلت ذلك لمحاميتهـا فليتسيا لانغر .

من قـرارات الـدورة التـاسعة عشـر للجنـة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ـ بقيـــــة ـ

المعـاهدة السوفييتيـة ـ المصريـة والنضـــال للســلام

تذكر اللجنة المركزية ان معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحـــاد السوفييتي والجمهورية العربيــة المتحدة المعقودة في ٢٧ ايار سنة ١٩٧١ قد زادت من احتمالات السـلام في منطقتنا اذ انها انزلت هزيمة باحابيل الامبريالية الاميركية التي استهدفت القضاء على انظمة الحكم المعاديــة للامبريالية في مصر واقطار عربيـــة اخرى ، وفوت وحدة قوى الاشتراكية والتحرر القومي . ان المعاهدة تشكل اسهاما هاما في القضية العامة للسلام والاستقلال القومي والدمقراطيـــة والاشتراكية .

وتدل الخبرة على انه بمدى مـا تتوثق الروابط بين الاتحاد السوفييتي ومصر ودول عربية اخرى ، تتزايـد احتمالات السلام وتتقدم الى امـام القضية العامة للتحرر القـــومي والاجتماعي .

ان كل ما يقوي قضيـــة السلام والتقدم هو في مصلحة شعب اسرائيل القومية الحقيقية . ولهذا فـــان المعاهدة السوفييتية ـ المصرية التي تدعو الى تنفيذ قرار مجلس الامن هي في مصلحة شعب اسرائيل مثلما هي في مصلحة الشعب المصري وكل الحركة القومية العربية المعاديـــة للامبريالية ، وكل الانسانية المتقدمة .

وتوثيق العلاقات بين الاتحـــاد السوفييتي والجمهورية العربيـــة المتحدة لا يمنع قيام علاقات عادية بل طيبة بين الاتحـــاد السوفييتي واسرائيل . فالاتحـــاد السوفييتي ينتهج سياسة خارجية مبدئية بتاييد كل الدول المحبة للسلام وكل الشعوب المناضلة ضد العدوان والاستعباد .

واللجنة المركزيــة تقدر ان تغيير السياسة الاسرائيليــة الرسمية من سياسة عدوان واحتلال بتحالف مع الامبريالية الاميركية الى سياسة سلام واستقلال قومي وانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحقــوق الشعب العربي الفلسطيني انما يؤدي ليس فقط الى اعتراف الدول العربية بحق دولة اسرائيل في الوجود السيادي والى احلال سلام دائم بين اسرائيل والدول العربية ، بل ايضا الى قيام علاقات طبيعية ، دبلوماسية واخرى ، بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

والعمل من اجل تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ، والتجنـد ضد التحريض المعادي للسوفييت انما هو مصلحة قومية حيوية لاسرائيل .

وخلافا لمصلحة اسرائيل القوميـة تواصل الحكومة الخط الذي يتناقض مع قضية السلام خط الضم غـير الواقعي ، خط تقديم الخدمة لحكام واشنطن في مساعيهم للقضاء عـلى انظمة الحكم التقدمية في مصر ودول عربية اخرى .

ان وزراء الحكومة يبشرون بتجدد الحرب . والحكومة تزيد من وتيرة خلق الامور الواقعة في المناطق المحتلة . والميزانيات العسكرية تزداد باستمرار . ووزير الدفاع ، موشه ديان ، يعلن جهارا («معريب» ١٨ـ٦) اننا نواجه تجدد المعارك في الاشهر القريبة واحد الامور التي تستطيع ، في رأيه ، ان تمنع الحرب هو وقوع انقلاب في مصر يكون ، بالطبع ، في مصلحة الامبريالية الاميركية .

ان اللجنة المركزية تحذر من الاخطار التي تتهدد اسرائيل من استمرار خط الحكومة المغامر في خدمـــة الاغراض الكوكبية للامبريالية الاميركية ضـــد انظمة الحكم التقدمية في الاقطـــار العربية طمعا في التوسع الاقليمي .

وتؤكد التطورات الاخيرة في منطقتنا ، مرة اخرى ، انه في توازن القـــوى الراهن في العالم وفي الشرق الاوسط ، يحكم بالفشل على محاولات الامبريالية وعملائها لاعادة تقدم حركة التحـــرر القومي والاجتماعي في منطقتنـــا الى الوراء .

وتحذر اللجنة المركزية من ان خطر الحرب ما زال يتهدد منطقتنا نتيجة التخريب المتواصل الذي يقوم بـــه حكام اميركا واسرائيل ضد احـــلال السلام . وسوية مع هذا فما زالت قائمة الامكانية التاريخية لاحلال سلام عادل ومقيم بين اسرائيل والـــدول العربية ، سلام بدون ضم يحترم حقوق كل الشعوب والدول في منطقتنا طبقا لقرار مجلس الامن من نوفمبر ١٩٦٧ .

يجب ان لا يؤدي وجود وقف اطلاق النار الى الاستخفاف واضعاف النضال لمنع تجدد المعارك ولاحلال السلام .

ان اللجنة المركزية تستصرخ كـــل قوى السلام في اسرائيل دون فرق في الراي السياسي ، لتشديد يقظتهـــا ونضالها المتراص الصفوف من اجل منع نشوب الحرب ومن اجل سلام عادل مقيم .

تحيـــة الاتحـــاد الســـوفييتـــي علـــى احـــرازات ســيوز ١١

ان اللجنة المركزية تبعث بالتحيات الاخوية الحارة الى الحزب الشيوعي السوفييتي والى ملاحي سيوز ١١ الفضائيين الابطال والى رجال العلم ، والفنيين والعاملين السوفييتيين على النجاح الباهر الجديد في غزو الفضاء في اعقاب التحام « سيوز ١١ » مـع « ساليوت ١ » واقامة محطة مدارية تجري الابحاث الهامة المستمرة .

ان كل قوى السلام والتقدم فرحون بهذه الانجازات العظيمة للاتحـــاد السوفييتي على الارض وفي الفضـــاء الخارجي ويتمنون للاتحاد السوفييتي مزيدا من النجاحات لخير الشعوب السوفييتية والانسانية جمعاء .

الهوة بـــين جيلين ـ بقيـــة

للتخلي عن الحـــذر والقـــوة .. والذهـــاب الى حد اعادة كافـة الاراضي العربية المحتلة اذا كان ذلك يقود الى السلام وحياة طبيعيـــة لاسرائيل ..

ثم قال ان الخسائر الاسرائيليـــة العالية في حرب الاستنزاف عبر قناة السويس بعد حرب ١٩٦٧ سببتهـا صلابة الحكومة وعدم مرونتها .

ولم يوافق رئيس البلدية على هذا الكلام وقال « ان وقف اطلاق النـــار يثبت انك على خطا بشان عـــدم المرونة . انت لم تؤمن لان الامـــور لم تكن كلها مكشوفة » .

ورد عاموس بغضب ظاهر .

ـ « لا هذا بالضبط ما اقصد اليه لقـــد كان من الضروري ان تكون المفاوضات مكشوفة » .

ولجأ تيدي الى « الكليشيه » التي يرددها الاباء عادة .. فقال بتسامح .

ـ علي ان ابين .. ان ابني ساذج .. والتفت الى ابنه واضاف .

ـ « اعرف اني اتحدث مثل السيد اجنيو (نائب رئيس جمهورية الولايات المتحدة المعروف برجعيته المغاليـــة وتشويهه مواقف القوى الدمقراطيـــة والتحامل عليها) .. ولكن المفاوضات المكشوفة من اجل تسوية مكشوفة لا وجود لها » .

وختمت وكالـة اسوشيتد برس خبرها فكتبت : الامر الوحيد الذي اتفق عليه الاثنان : ان لا يعمل عاموس في ميدان السياسة !!

نجحت قائمة كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين في انتخابات السوفييتات التي جرت قبل اسبوعين في الاتحـــاد الســوفييتي ... فمـا هــي هــذه الســوفييتــات ؟

السوفييتات قاعدة السلطة السوفييتية الدمقراطية

بقلم : علي عـــاشور

في يوم الاحد ١٣ حزيران الجاري انتخب حوالي ١٥٠ مليون مواطن سوفييتي مجالس السوفييت الاعـــلى في الجمهوريات الاتحادية وذات الحكم الذاتي ومجالس السوفييت في القاطعات والمناطق والدوائر والمدن واحيائها وفي القرى . وبذلك حصلت هذه المجالس على حق ادارة شؤون المجتمع السوفييتي لبعض اعوام مقبلة .

وحدد الرفيق برجنيف ، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، في ١١ حزيران الحالي ، في اجتماع في قصر المؤتمـــرات في الكرملين لناخبي دائرة باومانسكي في العاصمة موسكو ـ حيث رشح عن هذه الدائرة لنيابة مجلس السوفييت الاعلى في جمهورية روسيا الاتحادية ـ حدد الاعمال التي تقع على عاتـــق المجالس الجديدة فقال ان عليها ان تلعب دورا عظيما في مجال النهوض بالانتاج سواء في المدن او الارياف . ومن شؤونها المباشرة ايضا العنايـة بتحقيق بنـــاء المساكن والمدارس ومؤسسات الاطفـــال وتوفير ظروف الراحة وسلع الاستهلاك والخدمات .

تجري هذه الانتخابات العامة كل اربع سنوات لمجالس السوفييت الاعلى في ١٥ جمهورية اتحاديـــة وبعض الجمهوريات ذات الحكم الذاتي .. وكل سنتين لمجالس السوفييت الاعلى في باقي الجمهوريات ذات الحـــكم الذاتي ولمجـــالس السوفييت في القاطعات والمناطق والدوائر والمـدن واحيائها وفي القرى .

ويشترك في هذه الانتخابات السرية المباشرة جميع المواطنين السوفييت من مختلف القوميات اذا كانت اعمارهم تتجاوز الثامنة عشرة ، بما في ذلك النساء وافراد القوات المسلحة .

ومن اهم مميزات هذه الانتخابات ان الشعب هو الذي يجريها وليس اجهزة معينة .

صلاحيات جديدة

وقد حصلت مجالس السوفييتات المحلية ، في السنوات الاخيرة ، على سلطات جديدة ، وازدادت امكانيات عملها المستقل . فقبل انعقاد المؤتـمر الرابع والعشرين للحزب الشيـــوعي السوفييتي اتخذت اللجنة المركزيـــة للحزب قـرارا بتوسيع الحقـــوق الاقتصادية والمالية والحقوقية وغيرها لمجالس السوفييت في المناطق والمدن . وبذلك توفرت لهذه المجالس جميـــع الظروف المناسبة لمزيد من العمـــل الخلاق المستمر . ويوضع الان تحت اشراف هذه المجالس عدد اضافي من المؤسسات والدوائر والمنظمات التي تقوم بخدمة السكان .

ويعتبر المواطنون السوفييت هـــذه الانتخابات حدثا كبيرا في حياتهـــم السياسية والاجتماعية ، ولهـــذا يشبه جوها جو الاعياد . ولقـــد اشترك جميعهم في الاجتماعات التـــي عقدت قبيل الانتخابات في المراكـــز الانتاجية حيث جرت ترشيحـــات النـــواب .

وايد المشتركون في تلك الاجتماعات بحرارة سياسة الحزب الشيوعـــي والحكومة السوفييتية ورشحوا افضل العاملين ليمثلوهم في المجـــالس ، في قـــائمة تسمى كتلـــة الشيوعيين واللاحزبيين . ومعظم هؤلاء المرشحين هم من العمال والكولخوزيين ورجـــال العلم والثقافة والصحة ، والعاملون في الاجهزة الحزبيـــة والحكوميـــة والنقـــابية .

وقبل الانتخابات جرت في كل مكان لقاءات الناخبين بالمرشحين ، كـــان الناخبون اثناءها يتقدمون بمقترحاتهم وتوصياتهم التي تجمع بعد الانتخابات وتصبح اســـاســـا لنشاط النائب والمجلس كله .

مكانة السوفيتات في بنـــاء السلطة

ان مجالس السوفيتات المحليـــة تعتبـــر اســـاس الدولـــة الاشتراكي والتجسيـــد الاكمل لطـــابعهـــا الديمقراطي . فهي ـ كمـــا قـــال برجنيف في خطابه المذكور ـ هـــي السلطة الشعبية العزيزة التي ولدت في لهيب الثورة . فقد انتصرت ثورة اكتوبر العظيمـــة بشعار : « كـــل السلطة للسوفيتات ! » . وضمنت السلطة السوفييتية فعلا انتصـــار الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي . اما اليوم فيخدم كل نشاط مجالس السوفييت تحقيق اعظم مهمة تاريخية وهي بناء الشيوعية .

وتضم مجالس السوفييت اليـــوم اكثر من مليون نائب يخدمون شؤون الدولة السوفييتية ـ دولة الشعب باسره ـ من الاسفل الى اعلى . والى جـــانبهم يعمل بتفان جيش مـــن المساعدين المتطوعين يضم ٢٥ مليونا من النشطاء لدى السوفيتات .

ولقـــد ازدادت رقـــابة مجلس السوفييت الاعلى الاتحاد السوفييتي ومجـــالس الســـوفييت العليـــا للجمهوريات الاتحـــادية على عمـــل الوزارات والدوائـــر وعلى مجـــرى الامور في القطاعات الاساسية للبنـــاء الاقتصادي والثقافي .

هناك حوالي ٥٠ الف سوفييت في البلاد تتدرج من السوفييتات المحلية الى السوفييت الاعلى في الاتحـــاد السوفييتي : وهذه السوفييتات هي في نفس الوقت منظمات شعبية .

ومجلس السوفييت الاعلى هـــو اعلى جهاز للدولة في البلاد . وهـــو يمارس السلطة التشريعية عمومـــا ويتمتع بعدة صلاحيات في المجـــالين الداخلي والخارجي . وتخضع لـــه السلطة التنفيذية والقضائية .

ولان الاتحـــاد السوفييتي بـــلد متعدد القوميات ودولة اتحادية توحد اكثر من ١٠٠ شعب فان سلطـــة الدولة العليا في البلاد تتالف مـــن مجلسين ـ سوفييت الاتحـــاد الذي يمثل المصالح العـــامة لكل الشعب العامل في الاتحـــاد السوفييتي ، بغض النظر عن القومية ، وسوفييت القوميـــات الذي يعبر عن مصـــالح القوميات الخاصة النابعة من ملامحها العينية في ميادين الاقتصاد والتاريخ والثقافة ونمط الحياة .

والمجلسان متساويان في الحقوق . ولكل منهما الحق في سن القوانين . ولا يعتبر القانون نافذا الا وافـــق عليه كلا المجلسين . وكل مواطـــن ســـوفييتي في سن ال ٢٣ يمكن ان ينتخب الى مجلس الســـوفييت الاعلى بغض النظـــر عن الجنس او القومية او المنبت .

النشاط الانتخابي

والمرشح يستطيع ان يرشح نفسه في دائرة انتخابية واحـــدة فقط . وتشكل الدوائر الانتخابية في المدينـة والريف حسب حجم السكان . وجميع الناخبين لهم حقوق متساوية في تعيين المرشحين للسوفيتات وفي الاشتراك في الحملة الانتخابية بدون عـــائق . ولهذا توضع تحت تصرفهم عـــدة امكـــانيـــات كالاذاعـــة والتلفزيـــون والصحافة والاجتماعات . ولا يتحمل الناخبون والمرشحون اية مصروفـــات خلال الانتخـــابـــات . فكل هذه المصروفات هي على حساب الدولة .

ويشترك الشيـــوعيـــون وغير الحزبيين في الانتخابات في كتلـــة واحدة . وسوية هم يعينون المرشحين ويوجهون الحملـــة الانتخـــابيـــة ويساعدون على انجاح مرشحيهم .

بنـــاء السوفيتات

وينتخب النـــواب الســـوفييت الاتحاد في مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي من قبل مجموع السكان بغض النظر عن البنـــاء القومي للدولة على اساس ان النائب الواحد يمثل ٣٠٠ الف مواطن .

اما النواب لسوفييت القوميـــات في مجلس السوفييت الاعلى للاتحـــاد السوفييتي فينتخبهم السكـــان في الجمهوريات الاتحادية والجمهوريـــات ذات الحكم الذاتي والمقاطعات ذات الحكم الذاتي ومنـــاطق القوميـــات على الاساس التالي : ٣٢ مندوبـــا عن كل جمهورية اتحادية و ١١ مندوبا عن كل جمهورية ذات حكم ذاتي و ٥ مندوبين عن كل مقـــاطعة ذات حـــكم ذاتي ومندوب واحد عن كل منطقـــة قومية . وهكـــذا فان التمثيـــل في سوفييت القوميات يعتمد على شكل وضع الدولة القومي وليس عـــلى اساس مساحة الاراضي او حجـــم السكان .

فاكبر جمهورية اتحادية ـ روسيا الاتحادية ـ التي يبلغ عدد سكانهـــا ١٢٧ مليونـــا ـ لهـــا ٣٢ مقعـــدا في سوفييت القوميات ، ونفس هـــذا العدد لجمهورية استونيا التي يبلغ عدد سكانها ١٫٣ مليون نسمة .

ولانتخابات سوفييت الاتحاد الاعلى تقسم كل البلاد ، بغض النظر عـــن بنائها الاتحادي الى دوائر ، كـــل دائرة عدد سكانها ٣٠٠ الف نسمة . والدوائر داخل كل جمهورية اتحادية او جمهورية ذات حكم ذاتي او مقاطعة ذات حكم ذاتي تضم الواحدة منهـــا نفس العدد من السكان . وكل دائرة تنتخب مندوبـــا واحـــدا لسوفييت الاتحاد ومندوبا واحـــدا لسوفييت القوميـــات .

عمليـــة الانتخـــاب

وتنشر لائحة المرشحين في موعـــد لا يتـــاخر عن شـــهرين من موعـــد الانتخابات . وكل دائرة تقسم الـــى دوائر انتخـــابية من ٥٠٠ ـ ٣٠٠٠ ناخب . ويمكن ان تكون هذه الدوائر اصغر من ذلك . وهي تحدد في موعد لا يتاخر عن ٤٥ يوما عن موعـــــد الانتخابات .

ولتسيير الانتخابات تقام لجـــان انتخابية تتدرج من اللجنة الانتخابية المركزيـــة حتى لجـــان الدوائـــر الانتخابية . وتضم هذه اللجـــان ممثلين منتخبين عن النقـــابـــات والتعـــاونيـــات ومنظمـــات الحزب الشيوعي والشبيبة ومختلف النقابات وهيئات الشعب العامل الاخرى .

ويعمل اعضاء اللجان الانتخـــابية بالمجان وفي اوقات فراغهم من عملهـــم اليومي .

ويعين المرشحون للانتخابـــات في اجتماعات الشعب العامل في المصانع والمزارع التعاونية ومزارع الدولـــة والمعاهد وسائر المنظمات والهيئـــات الشعبية . وكل منظمة او جمعيـــة او تعاونية تعين المرشح تـــاخذ بعين الاعتبار دائما ان يكون مرشحها يعكس راي اكثرية الناخبين . ويســـجل المرشحون في اللجان الانتخـــابية في موعد لا يتاخر عن ٣٠ يوما عن موعـــد الانتخابات .

والمرشح الذي يحصل على اكثر من نصف الاصوات يعتبر منتخبا بشرط ان يشترك في الانتخابات ما لا يقـــل عن نصف الناخبين . واذا لم يحصل احد المرشحين على اكثرية الاصوات تعاد الانتخابات خلال اسبوعين .

ولا يحـــدد قانون الانتخـــابـــات السوفييتية عدد المرشحين بمرشـــح واحد في كل دائرة . ومع ذلك فـــان مختلف منظمات وجماعـــات الشعب العامل تعين عادة مرشحا واحـــدا في كل دائرة ، ذلك لانـــه لا توجـــد في المجتمع السوفييتي قوى اجتماعيـــة او احزاب متنافسة . فهنـــالك فقط حزب واحد في الاتحاد السوفييتي هو الحزب الشيوعـــي . والشعب ـ العمال والفلاحون والمثقفون ـ قـــد منحوا الحزب ثقتهم وهو يمثـــل مصالحهم وطموحهم .

ـ البقيـــة على صفحة ٥ ـ



المواطنون السوفييت ينتخبون

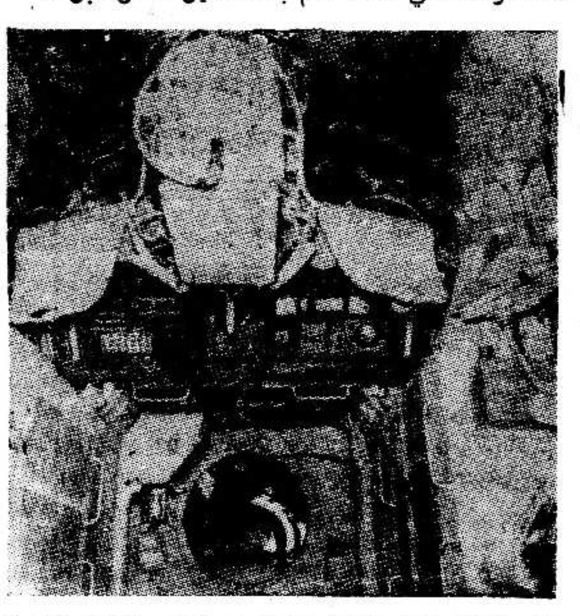
اول محطة مدارية يقودها ملاح ساليوت

جاء في الانباء : ـ دخل ملاحو الفضاء دوبروفولسكي وفولكوف وباتسايف أسبوعهم الثالث وهم في الفضاء .. ولا يزال أثنان منهم في المحطة المدارية « ساليوت » بعد ان التحمت بها سفينتهم الفضائية « سيوز ١١ » والفت معهـا وحدة تدور حول الارض . ويقوم الملاحان بسلسلة معقـدة من الابحاث الطبية البيولوجية بعد ان تكيفوا ثلاثتهم مـــع حالة انعدام الوزن واصبحوا يقومون بتمارين تبقي طـاقة عضلاتهم قادرة على العمل بنجاعة بدون الاضرار بها .

ويسجل الملاحان بجهاز خاص دقات القلب وضغط شريان القلب وقد أخذا عينات من الدم بمحلل اوتوماتي لغرض دراستها في المختبرات على الارض .

وفي الوقت ذاته يقوم الملاحان بدراسة دقيقة للفضاء ولمظاهر الطقس على كوكب الارض .. كما يدرسان تركيب الارض الجيولوجي .. وقد قاما بعمليات تركيبات معـادن اصطناعية لم يكن من الممكن تركيبها على سطح الارض .. وكان الملاحان قد غيرا مدار المحطة لتصبح بارتفاع أدنى ٢٥٩ بدلا من ٢١٠ كيلومترات .. وارتفاع اعلى ٢٨٢ بدلا من ٢٤٣ كيلومترا .

وتنشر الصحف العلمية واليومية انباء مستفيضة عن هذه الرحلة التي اغنت العلم بما لا مثيل له من قبل .



منظر داخلي لاول محطة مدارية في العالم يقودها ملاح : « ســـاليوت »

القوى الوطنية الثورية تثمن عاليا المعاهـــدة السوفييتية ـ العربيـــة

الحزب الشيوعي الســوري : الوضع اصبح ملائما اكثر لمتابعـــة النضال استنادا على قرار مجلس الامـــن ... الحـــزب الشيوعـــي اللبناني : الصداقة السوفييتية ـ العربيـــة راسخـــة كـــالطـــود وأفشلت مراهنـــات الامبريـــاليـــــة ..

اهتمت المحافل الوطنية في العالم العربي اهتماما كبيرا بالمعـــاهدة السوفييتية ـ العربية واعتبرتهـــا حدثا تاريخيا على غاية من الاهمية ـ وخصت الاحـــزاب الشيـــوعيـــة في الاقطار العربية اهمية هـــذه المعاهدة باعتبارها ضربة لمخططات الرجعيـــة والامبريالية والصهيونية ، في بيانات اصدرتها لهذا الغرض .

الطريق الوحيد : ان تتخلى اسرائيل عن مطامعهـــا وتستجيب لقرار مجلس الامن

ورأى الحزب الشيوعي السوري ، في البيـــان الذي اصـــدره المكتب السياسي ، ان المعاهدة دعمت حركة التحرر القومي العربية دعما قويـــا وعلن :

« ان هذه المعاهدة هـــي تعبير بليغ عن مدى قـــوة الصداقة العربية السوفييتية التي هي حجر الزاوية في تطور حركة التحرر الوطني العربية وفي تعميق محتواها التقدمـــي الاجتمـــاعي وهـــي تعكس الروابط الموضوعية الوثيقـــة التي تربط بين مصالح حركة التحرر الوطني العربية وبـــين قوى التقـــدم والاشتراكيـــة في العالم وعلى رأسها قوتهـــا الاساسية الاتحاد السوفييتي العظيم » .

وذكر الحزب في بيانه ان نتـــائج مباحثات القاهرة هي مرحلة جديدة ارقى لتطور العلاقات العربيـــــة السوفييتية وتاكيد على دعم الاتحاد السوفييتي لحركة التحـــرر القومي العربية في نضالها المشروع العـــادل ضد العدوان الاسرائيلي الاستعماري ومن اجل توطيد منجزاتها الوطنيـــة التقدمية ولتحقيق مطامحها في تحقيق الاشتراكية .

ويلاحظ الحزب ان الامبرياليـــين وحكام اسرائيل ظنوا انهم اصبحـــوا قاب قوســـين او ادنـــى من تحقيق اغراضهـــم .. وانهم بعـــد زيـــادة روجرز للمنطقة اصبحوا قادرين على تحويل حركة التحرر العربية عن خط سيرهـــا التقدمي الصـــــاعد . ثم يضيف :

« ولكن نتائج مبـــاحثـــات القاهرة وجهت ضربة قـــاصمة لهذه الاحلام واكدت بوضوح ان الطريق الوحيـــد هو ان تتخلـــى اســـرائيل عـــن اهدافها ومطامعها التوسعيـــة والعـــدوانيـــة وان تستجيب لمتطلبات قـــرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ والقـــاضي بسحب قواتها المعتدية من جميـــــع الاراضي المحتلة . »

ويؤكد الحزب ان آمال الاوساط الاسرائيلية الحاكمة في حصاد ثمـــار العدوان تبـــددت وان الشـــعوب العربية اصبحت ـ بعد مباحثـــات القاهرة والمعاهدة في وضع ملائم اكثر « لمتابعة نضالها بالاستنـــاد الى قرار مجلس الامن .. من اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة وازالة آثار العـــدوان الاسرائيلي الاستعمـــاري وفي سبيل ضمـــان حقوق الشعب العربي الفلسطينـــي بـــالعودة الى وطنه وتقرير مصيره عـــلى ارضه » .

ويدعو الحزب الشيوعي الـــى اليقظة ازاء مؤامرات الامبرياليـــة والصهيونية والرجعية العميلة ويدعو :

« مزيدا من تراص وتعـــاون القوى الوطنية والتقدميـــة في اطار كل بلد عربي على حـــدة وعلى النطاق العربي بـــاسره ومزيدا من التعاون بين بلدان الاتحاد الثلاثي وسائر البلدان العربية التقدمية ومزيدا من العمل لحماية وتوثيق وتطوير الصداقة العربية السوفييتية ومزيدا من التعاون بين بلدان جميع القـــوى التحرريـــــة والثورية في العالم باسره » .

(٣١ـ٥ـ٧١ النـــداء اللبنـــانيـــة ٢ـ٦ـ٧١) .

المراهنـــة الخـــاسرة

وفي الوقت ذاته رحب الحـــزب الشيوعي اللبناني ببيـــان اصدره مكتبه السياسي بتوقيع المعـــاهدة السوفييتية العربية واعتبرها حدثـــا تاريخيا هاما .. فقد اكدت رسوخ الصداقة العربية السوفييتيــــــة واخلاص الاتحـــاد الســـوفييتي في الوقوف الى جانب الشعوب العربية في كل معاركها ضد الصهيونيـــــة والامبريـــاليـــة .

لقـــد اكدت زيارة بودغورني للقاهرة والنتـــائج التي اسفرت عنها بمزيد من الوضوح والحزم بان الصداقة العربية السوفييتية

ـ البقيـــة على صفحة ٥ ـ

ادب * فن * ثقافة

ادب * فن * ثقافة
ادب * فن * ثقافة
ادب * فن * ثقافة

حوار بين سالم جبران وحاييم غوري .. حول :

تأثير النزاع الاسرائيلي العربي على الادب العبري والادب العربي

عقدت في نادي بيت هال في القدس ، في الاسبوع الماضي ، ندوة أدبية حول تأثير النزاع الاسرائيلي ــ العربي على الادبين العبري والعربي في اسرائيل ، وحول الانسان العربي في الادب العبري والانسان العبري في الادب العربي ، وذلك بحضور عدد كبير من الطلاب والاساتذة اليهود والعرب . وقد اشترك في هذه الندوة الشاعر العربي سالم جبران والشاعر العبري حاييم غوري وادارها الدكتور كوهين ، الذي طالب بزيادة النشاطات الثقافية للتقارب اليهودي ــ العربي .

الادب العربي في اسرائيل ــ صرخة شعب متالم

وقد القى الشاعر سالم جبران كلمة تمهيدية للنقاش قال فيها :

بعد حرب ١٩٤٨ مباشرة ، نكاد نقول انه لم يكن أدب عربي في البلاد ، حيث ان الاكثرية الساحقة من المثقفين الفلسطينيين قد تشردوا في اعقاب النكبة . ويمكن القول ان الاكثرية الساحقة من الكتاب والشعراء العرب في اسرائيل قد تلقوا ثقافتهم في عهد اسرائيل . وحتى الشعراء الذين كتبوا قبل اسرائيل ، فقد كانوا في بداية حياتهم الادبية وشخصيتهم الادبية تبلورت بعد ١٩٤٨ .

من هذه الناحية ــ الزمنية ــ فادبنا هو ابن ظروف ما بعد ١٩٤٨ . ومن ناحية الموضوع ، فان الادب العربي في اسرائيل هو تعبير صادق جدا عن الواقع الذي تعيشه جماهير شعبنا .. تعبير عن عذاباته ومطامحه ، عن اضطهاده وصموده .

ومن ناحية اخرى ، فان كل حملة الاقلام العرب تفاعلوا جدا مع الادب العبري والثقافة العبرية والحياة السياسية والاجتماعية في اسرائيل .

النقطة التي احب أن اركز اليها اهتمام الانسان اليهودي وهي : ما هو السر في ان الصفة المميزة للادب العربي في اسرائيل هي المعارضة ، الاحتجاج ، الغضب ، النقمة ، والتحدي للحكم الاسرائيلي ؟ ؟

الجواب بسيط .. ان سياسة الحكومة ، سياسة الاضطهاد والقمع والاذلال ، سياسة الحكم العسكري ونهب الارض ، كان من المستحيل ان تذل شعبا باسره ، بل كان من المحتم ان توقظ فيه كل الطاقات الوطنية الشريفة للنضال ومقاومة السياسة المعادية لشعبنا ، وكان الادب احد التعابير الاساسية للدفاع عن مصالح شعبنا .

نقطة اخرى احب ان ارد فيها مسبقا على زعم رجعي اسرائيلي مرفوض. يقولون : نحن نكتب كما نكتب لنحظى بالشهرة في العالم العربي . الحقيقة اننا كتبنا عشرين سنة ، والعالم العربي متجاهل لما نكتب تجاهلا مطلقا ، وكان المجتمع الثقافي الاسرائيلي متجاهلا لما نكتب . الوحيد الذي تجاوب معنا هو شعبنا هنا .. وكان هذا هو سر استمرارنا وبقائنا وتطورنا . لقد كنا مخلصين لجماهيرنا ، لشعبنا . ومن الناحية الفنية كنا من خلال المعاناة الصعبة نفتش عن اشكال جديدة متطورة .

وكلمة اخيرة حول اليهودي في الادب العربي في اسرائيل . يشرفنا اننا مع مواجهتنا اليومية لسياسة الارهاب والقمع ، لم نر في الحكام العسكريين الممثلين الحقيقيين لليهود . لقد عكسنا السلطة في ادبنا ، في الشعر وفي القصة ، في شخص ممثليها .. في قصصنا وشعرنا رد منا الحاكم العسكري والبوليس ورجل المخابرات ورجل شركات نهب الارض .. ولكن من الناحية الثانية عكسنا ايضا الوجه الاخر ، الانسان التقدمي اليهودي .. والانسان المضلل اليهودي الذي نشفق عليه حين نراه ضحية التضليل الشوفيني . لقد كنا في الادب العربي ، وطوال الوقت ، نعمق الاحساس بالكرامة القومية في شعبنا ، ولكن الكرامة التي لا تكره الشعوب الاخرى .

العــربي في الادب العبري

والقى الشاعر حاييم غوري استعراضا وافيا للقضية العربية والانسان العربي في الادب العبري ، فقال : ان الادب العبري منذ مطلع هذا القرن مس هذا الموضوع .. ففي أدب سميلانسكي نرى العديد من الشخصيات العربية .. والكثير منها ايجابية . كذلك وضع الكاتب العبري « عزيز افندي » الكثير من القصص عن العرب . وفي أدب يهودا بورلا قصص كثيرة مستوحاة من التعايش اليهودي العربي في القدس .. وجيلا بعد جيل كان يزداد الاهتمام بالانسان العربي . في البداية كانت القصص رومنطيقية حول حب بين فتاة وشاب من الشعبين .. وكانت الفتاة هي اليهودية عادة والشاب هو العربي . ولكن هنالك قصص الابطال فيها معكوسة . وعادة كانت نهاية هذه القصص محزنة ، تراجيدية .

فيما بعد ، صار الادب طابع أكثر عمقا ، حيث صار يمس العلاقات بين الشعبين في الاطار السياسي والاجتماعي . لقد كتب الكاتب س. يزهار مثلا قصصا عن فترة الصراع الدامي بين الشعبين ، وهنا نرى التمزق العميق .. وفي احدى قصصه يصور كيف تعطى الاوامر للجيش بهدم قرية « خربة خزعل » . وهكذا تتميز هذه القصة برفض كراهية العرب ، وبالتناقض الصارخ بين الاتجاه الانساني لدى الانسان وبين الاوامر التعسفية الشوفينية .

واشار حاييم غوري الى تيار الشعور بالذنب تجاه العرب ، كتيار بارز في الادب العبري .. وايضا الى اتجاه الشعور بالغربة المطبقة عن العرب ، هذا الاتجاه الذي يعبر عن العزلة الثقافية بين الشعبين .

السياسة والادب

وبعد هذين المدخلين جرى نقاش اشترك فيه الحاضرون ورد عليه المحاضرون ، وتركز حول أوضاع العرب المعيشية في اسرائيل وانعكاسات الاضطهاد القومي على أدب الكتاب العرب وحياتهم .. وموقف الكتاب العرب من النزاع الاسرائيلي العربي ومن قضية اللاجئين والاحتلال .. وتحقق هنا اتفاق في الاراء مفاده : بالرغم من التعقيد الهائل للنزاع وارتباط مشكلة عرب اسرائيل بالمشكلة العامة ، الا أن هنالك مكانا لانتقاد سياسة الاضطهاد القومي في داخل اسرائيل . « لقد وقعت هنا وهنالك اخطاء فادحة في سياسة الحكومة تجاه العرب في داخل اسرائيل » ــ قال حاييم غوري . وقد اصر سالم جبران على ان هذه « الاخطاء الفادحة » ليست اخطاء معزولة عن بعضها ، بل هي مظاهر لسياسة عامة ، مرسومة ــ سياسة اضطهاد قومي . هذه السياسة يجب أن يندد بها الانسان اليهودي أولا وقبل كل شيء .

وحاول حاييم غوري ان يصور اسرائيل كدولة « مهضومة الحقوق » ومهددة في الشرق الاوسط .. واستشهد بصحفي فرنسي يقول « ان اسرائيل هي فيتكونغ الشرق الاوسط » . وقد اعترف سالم جبران بوجود اخطاء في المعسكر العربي ، وباخطاء شنيعة في مجال الاعلام بشكل خاص ، ولكن اذا كان لا بد من تعيين من هو الفتكونغ في الشرق الاوسط ، فلا شك ان الشعب العربي الفلسطيني هو فيتكونغ الشرق الاوسط .

وقد لخص الندوة الدكتور كوهين مؤكدا انه رغم الحوار الشديد وعدم الاتفاق في الاراء ، الا ان مثل هذه اللقاءات تسهم في تخفيف الشك المتبادل بين الشعبين وتقريب التفاهم اليهودي ــ العربي .

رسول حمزاتوف ..

داغستان وطني

داغستان منطقة حكم ذاتي ضيقة الرقعة قليلة السكان ولكنها قدمت شاعرين « طار الى الدنيا اسماهما » ــ آب ــ هو حمزة ساداس الشاعر الشعبي وابن ــ هو رسول حمزاتوف الشاعر المبدع الذي اصدر حتى الان اكثر من اربعين ديوانا وحصل على جائزة لينين ..

وكما لاحظت « انباء موسكو » « لحمزاتوف ــ الشاعر والثائر نكهته الخاصة . وفي اشعاره وكتاباته تمتزج حكمة الشرق العريق وتراثه الزاخر بآخر انجازات الحضارة الاوروبية والفكر التقدمي » .

وصب في كتابه « داغستان وطني » الذي صدر في مليونين و ١٠٠ الف نسخة بمختلف لغات الاتحاد السوفييتي كل عواصفه المشبوبة بحب وطنه ..

ونقدم لقراء « الاتحاد » مقطعا من هذا الكتاب .

ثمة موضوع واحد يشبه الصلاة ... كلما رددته اصبح اغلى واسمى واغنى وهذا الموضوع ــ الصلاة هو موضوع الوطن .

عندما يعاقب طفل على شيء ارتكبه يسمح ــ في عادات اهل جبالنا ــ بضربه في اي مكان الا في وجهه . ان وجه الانسان حرم لا يمس . وهذا قانون اكل اهالي الجبال .

وانت وجهي يا داغستان ... وانا امنع احدا ان يمسك .

والجبليون صبورون في خصامهم يقول الواحد منهم للاخر كثيرا من الكلمات المسيئة فيتحمل كلماته في صبر ويرد على كلمات الاهانة بكلمات اهانة . ويستمر هذا ما دامت كلمات الاساءة لا تمس الا الاشخاص المتخاصمين والويل كل الويل اذا مست كلمة اساءة غير حذرة عابرة شرف الام او الاخت ... عندئذ تستل الخناجر .

انت أمي يا داغستان . وليذكر ذلك كل من سيتخاصم معي . يمكنكم ان توجهوا الي كل كلمات الاساءة ... وسأصبر لكن اياكم ان تمسوا داغستان .

داغستان ... انت حبي وقسمي انت دعواتي وصلواتي انت وانت وحدك الموضوع الرئيسي لكتبي كلها وحياتي كلها .

احيانا يطلبون مني ان اتحدث فقط عن امسك عن عاداتك وتقاليدك القديمة ، عن اغانيك واساطيرك ، عن اعراسك وسيوفك ، عن المعارك واصدقائك ، عن الاتباع المخلصين والفتيات الباقيات على العهد عن النبل والرجولة عن دماء الصبيان ودموع الامهات .

واحيانا يطلبون ان اتحدث عن حاضرك فقط . عن السوفخوزات والكولخوزات ، رؤساء فرق العمل وجماعاته عن المكتبات والمسارح ، عن مآثرك العملية .

ولكني لا استطيع ان اتحدث عن هذا او ذاك أو حاضرك على حدة فبالنسبة لي توجد داغستان واحدة عاشت آلاف السنين . وقد امتزج ماضيها وحاضرها ومستقبلها بالنسبة لي في كل واحد .

وتاريخ الدول والبلدان الاخرى قد كتب منذ أمد بعيد لا بالدم وحده بل بالحبر والقلم ايضا . ام يكتبه الجنود والقادة فحسب بل والكتاب والمؤرخون كذلك . وتاريخ داغستان قد كتبته السيوف ثم جاء القرن العشرون فاعطاها القلم ايضا .

داغستان ... لقد مررت بآثار معاركك القديمة زرت ميادين القتال العديدة، المزروعة بعظام ابنائك ولتغفر لي هذا حقول الكولخوزات المزروعة بالاذرة فعندما اكتب شعرا عن داغستان الحديثة فان الماضي لا يلومني .

وعندما اعود من الدول الاجنبية البعيدة يلتف حولي الجبليون ويطلبون مني ان احدثهم عما رأيت . يجلسون حلقة ويصغون . ويكفيني لذلك ثلاث ساعات فاحدثهم تارة عن فرنسا وتارة عن الهند ... تارة عن اليابان وتارة أخرى عن تركيا . ولكن بعد ثلاث ساعات ينتقل الحديث تلقائيا الى داغستان فيصفون وكانهم يسمعون ذلك لاول مرة رغم انهم هم انفسهم داغستان .

كان محمود شاعرا كبيرا وكان موضوعه الرئيسي حبه لمريم . وقد طلب منه اعز أصدقائه ان يؤلف له أغنية مهد فقد رزق بمولود . وحاول محمود ولكنه فشل فبدلا من ان ينام الطفل لدى سماع اغنية محمود كان يبكي وطلب صديق آخر من محمود قصيدة رثاء لزوجته التي ماتت . وحاول محمود ولكنه فشل اذ لم يبك الناس وهم يسمعون الرثاء الذي وضعه ... بل كان بعضهم يبتسم . ولكن الناس يبكون الى الآن عندما يسمعون اغاني محمود عن حبه الاليم لمريم .

لقد كانت مريم الموضوع الرئيسي لمحمود . أما انا فموضوعي داغستان وأيا كان حبي كبيرا أم صغيرا وأيا كانت الحقيقة التي اقولها عميقة أم ضحلة وايا كانت اشعاري قديمة ام حديثة ... فانني أكتب عنك يا داغستان وعندما اكتب يرتعش القلم في يدي رغما عني .



ربيـــع في داغستان

رسول حمزاتوف

حمزاتــوف نــاقــدا

وفي كتابه « داغستان وطني » مارس الشاعر حمزاتوف النقد الادبي فجاء نقده على غاية من الروعة نقدم منه مثلين :

سأل خان ثري أحد الفقراء :

ــ ما هو أطيب جزء في البطة ؟ اذا أحسنت النصح فسأكافئك .

فاجاب الفقير دون تردد :

ــ مؤخرتها .

وعندما استوت البطة ذاق الخان مؤخرتها فاعجبته جدا . عندئذ سأل فقيرا آخر :

ــ ما هو أطيب جزء في الجاموسة ؟

وأراد الفقير ان يحصل هو ايضا على مكافأة فأجاب كصاحبه:

ــ مؤخرتها .

وعندما ذاق الخان مؤخرة الجاموسة انهال على الناصح بالسوط .

وكم آسف لعدم امكانية استخدام السياط ضد أولئك الكتاب الذين يكررون بعضهم دون تفكير في مناسبات مختلفة .

كيف يصبح المرء « ناقدا »

في معهد الآداب عندنا كان الوضع هكذا في الصف الاول : عشرون شاعرا واربعة ناثرين ومسرحي واحد . وفي الصف الثاني اصبحوا خمسة عشر شاعرا وثمانية ناثرين ومسرحيا واحدا وناقدا واحدا . وفي الصف الثالث صاروا ثمانية شعراء وعشرة ناثرين ومسرحيا واحدا وستة نقاد . وفي نهاية الصف الخامس صاروا شاعرا واحدا وناثرا واحدا ومسرحيا واحدا والباقي نقاد .

وهذه بالطبع مبالغة ومزحة . ولكن الحقيقة ان كثيرين يبدأون طريقهم بالشعر ثم ينتقلون الى النثر ثم الى المسرحيات ثم الى المقالات . وعموما فقد اصبحت الموضة الآن الانتقال الى سيناريو و الافلام .

وبعض الملوك والشاهات يبدلون زوجاتهم لانهن عاقرات ولكن بعد ان يبدلوهن عدة مرات يدركون ان سبب العقر ليس زوجاتهم ، بينما يعيش فلاح بسيط مع زوجته الوحيدة عمره كله واذا لديهما اثنا عشر طفلا .

ان رأيي هو التالي : اجرع الخمر ولا تانف من الخبز . انشد الاغاني واصغ الى الحكايات اكتب شعرا ولا تطرح عنك القصة البسيطة .

١٠٠ سنة على اوبرا عايده

في مساء ٢٤ كانون الاول القادم ستحتفل كل دور اوبرا ــ وعلى راسها دار اوبرا القاهرة ــ بقرن من الزمان على تقديم اوبرا عايده على مسرحها لاول مرة في التاريخ .

وقد الف هذه الاوبرا الموسيقار الكبير جوزسيبي فيردي ، الايطالي ، في القرن الماضي وبعد الحاح شديد ..

ونشرت «الاهرام» قبل مدة قصة تاليف هذه الاوبرا تنشرها بنصها :

كانت مصر الرسمية قد عرضت على فيردي ان يؤلف لها موسيقى اوبرا « عايده » لتفتتح بها اول دار للاوبرا المصرية (وكان اسمها التياترو الخديوي) وكان قد بناها خديوي مصر اسماعيل ليحيي فيها ليالي فنية مستقبلا ضيوفه بمناسبة افتتاح قناة السويس .

تردد فيردي ، طويلا .. ضغطوا عليه كثيرا .. قائلين له ان « عايده » من تأليف شخصية مصرية سامية جدا . قال من ؟ ردوا عليه .. بان المؤلف هو الخديوي نفسه !

تصفح فيردي ملخص الاوبرا .. وقال : « غير معقول ! » .. انه عمل فني رائع ومن كاتب محترف وليس من هاو مهما كان كبيرا !

وفعلا كان على حق . فقد الفها الفرنسي : كامي دي لوكل .. وصاغها شعرا الايطالي : انتونيو جيزلانزوني . هنا اهتم بها فيردي، واتصل بالعالم الاثري الفرنسي الكبير ماريت باشا سائلا عن بعض النقاط من الناحية التاريخية ومن بينها هل في امكانه ان يجعل راقصات المعبد يؤدين بعض الرقصات . وكان رد ماريت بالايجاب .

تاخر فيردي اذن في تاليفها بعض الوقت . وحان موعد افتتاح قناة السويس والاوبرا لم يكن قد انتهى منها . (قال ان مناظرها التي تصمم في باريس ، اخرتها الحرب السبعينية) .

وعندئذ بدأت دار اوبرا القاهرة بعرض اوبرا أخرى لفيردي وهي : « ريجوليتو » ثم جاءت بعدها اوبرا « عايده » فعرضتها لاول مرة في العالم ليلة ٢٤ ديسمبر ١٨٧١ .

وما اكثر ما قيل عن فيردي وكيف أخذ الـ ١٥٠ الف فرنك ثمنا لتلحينه لاوبرا « عايده » التي تحكي فصولها الاربعة ومناظرها السبعة ، قصة بطولة وانتصار « راداميس » قائد جيش مصر على أعدائها من خلال قصة حب وغيرة وانتقام قامت به « آمنريس » الاميرة المصرية ابنة فرعون من جاريتها السمراء « عايده » آسيرة الحرب ابنة ملك الحبشة التي احبها راداميس وقضى نحبه الى جانبها بعد ان صد حب آمنريس .

ومما يذكر ان اوروبا بدأت تسمع اوبرا عايده بعد ان سمعتها مصر بخمس سنوات ، وذلك عندما قدمتها دار اوبرا باريس ومسرح كوفنت جاردن في لندن .

رفيقي في العراق

اسم يناضل للشيوعية

اشتدت في المدة الاخيرة عنفا اجراءات القمع التي تتخذها السلطات العراقية ازاء الشيوعيين وسائر الدمقراطيين . وقد استنفرت هذه الاجراءات شيوعيا لبنانيا فبعث هذه الرسالة الى رفيقه العراقي ونشرتها جريدة « النداء » اللبنانية :

قتلوك يا رفيقي وحسبوا
في قتلك المخزي نصرا
فاقتفوا وجهك برا ثم بحرا
واستماتوا ...
كي يميتوا الوهج فيك
والعقيدة
ما دروا انك نبراس للعقيدة
ما دروا ان امانيك بعيدة
لا تطال
ما دروا انك للخلد ترانيم تقال
وقصيدة
سوف تبقى
تلهب الافكار فينا والمشاعر
وترد الكيد عن شعب يكابر
وسيبقى
اسمك المطبوع في كل مكان
راية تعلو على مر الزمان
اسم يناضل للشيوعية ...
والعقيدة ...

ابو شكيب (حولا)

بــلادي

ــ ١ ــ

بلادي ملاعب للمجد.. للشمس.. للتضحيات.. وللسؤدد
تضج البطولات في ساحها   وتغفو على صدرها الامرد
تمشى عليها إباء وعز   وفجر تمنطق بالمسجد
لها سجد المجد في ركبه   وركب الخلود ... ولم تسجد
تربى الطموح على ارضها   ونام على تربها الامجد

ــ ٢ ــ

بلادي حدائق للياسمين   تباهي بزيتونها الاملد
يعصبها السحر.. والاغنيات   وتمسحها بجميل اليد
يزغرد فيها ابتهاج الحياة   وعز ... وفجر أبي ندي
ترامت على صدرها الامنيات   تسلسل من سحرها الخالد

ــ ٣ ــ

بلادي ! عشقتك طفلا صغيرا   ولمت منك أماني الغد
ومنك رضعت حليب الاباء   فارضعتني اشرف المحتد
سأحيا بحضنك رغم الزمان   وادفن كل الدجى الاسود
واحمل مشعلة للكفاح   تمخض عنها انطلاق الغد
أعيد اليك ابتسام الربيع   وأغنية المجد والسؤدد

رمزي درويش

حوار تيدي كوليك مع ابنه عاموس

الهوة بين الجيلين

عاموس كوليك هو ابن تيدي كوليك رئيس بلدية القدس الاسرائيلية ..

ولذلك يلفت نشاطه النظر .. ويكتسب تحركه اهتماما خاصا ..

هذا عادة .. فكيف اذا اصدر قصة روى فيها مظاهر الهوة بين الاجيال .. وادان الجيل الحاكم في اسرائيل .. ومن رجاله البارزين والده ؟

وقبل اسبوعين اجتمع الاب بابنه في فندق واحد في نيويورك واجريا حوارا كان بعض مكاتبي الوكالات الاجنبية شهودا عليه واذاعوا لمحات منه ..

قال عاموس مخاطبا والده .

ــ انكم لا تزالون تعتقدون ان عليكم ان تركضوا وتختبئوا وتقاتلوا من اجل كل شيء . نحن اسرائيليون ولسنا يهود فقراء . ولهذا مستعدون ان نجازف لنفوز بسلام بالمفاوضات .

واجاب تيدي .

ــ كل شخص ضد الحرب ولكن جيلنا اكثر شكا . يجب ان نحصل على الوقايات .. علينا ان نتاكد من ان السلام مقيم .

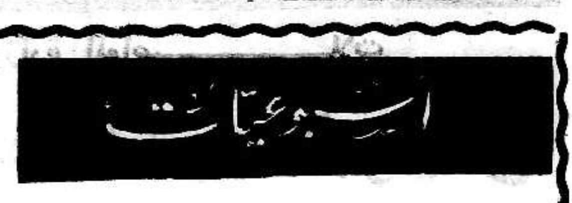
والتفت عاموس الى الحضور واشار الى والده قائلا :

ــ يعتقد جيله ان غير الطبيعي طبيعي ، واضاف انه على استعداد

ــ البقية على ص ٣ عمود ١ ــ



تيــدي كولك وابنــه



ســـنتغلب
WE SHALL OVERCOME

جاء في الصحف الاعتراف التالي : ان الانفجار الاضرابي الاخير في اسرائيل قد فتح عيون العديد من الاميركيين ، من يهود وغيرهم ، الذين كانوا يعتقدون ان « اسرائيل تختلف عن غيرها من دول العالم الحر » وان « مثل هذا لا يمكن ان يحدث في اسرائيل » ..

وكتب مراسلو الصحف الاسرائيليـــة في واشنطن ونيويورك ان الراي العام هنا ـ يعني في اميركا ـ بدأ يعتقد ان الامر الذي يضفي سيماء « الوحدة » على سكان اسرائيل هو « الخطر الخارجي » ، من حرب وغيرها ، وانه اذا زال هذا الخطر ، وحتى اذا حدث هدوء نسبي كالحادث الآن ، فان اسرائيل تلبس قبعها وتلحق ربعها من بقية « دول العالم الحر » ..

وهذا الكلام صحيح الى حد كبير . وحكام اسرائيل معنيون ، دائما ، بالتلويح لشعبهم بالبعبع الخـــارجي ، خصوصا حين تتأزم ازمتهم الداخلية . ونذكر بقلق انه حين اشتدت هذه الازمة في سنة ١٩٦٦ ـ ١٩٦٧ ، وجـــاء « الميتون » (الاعتدال الاقتصادي) ، واصبح حوالي مئـــة الف عامل عاطلين عن العمل ، جاءت حرب حزيران ـ تكلم السيف فاسكت أيها العامل !

ولكن الحقيقة هي انه لم يسكت . وفي عز استمرار الحرب وحرب الاستنزاف ، الخ ، استمر العاملون في الدفاع عن لقمة عيشهم .

ان موجة الاضرابات الاخيرة هي استمرار لهذه المعركة التي لم تتوقف . ولكنها ، في الوقت نفسه ، امر جديد ـ في اتساعها وفي عنفها وفي اصرار العاملين فيها على المعركة .. انتشرت مثل الفقع في اول الربيع حتى هددت كل علاقـــات العمل : العاملون في الكهرباء ، العاملون في المستشفيات ، الاطباء ، المرضات ، المنقذون في الشواطىء ، عمال الموانىء حتى بوليس الكوس الذي اصطدم ببوليس الوزير هيلل . وفي الوقت نفسه تتسع حركة « الفهود السود » وينتشر نضال الاحياء الفقيرة واليهود الشرقيين .

فماذا تفعل حكومة « حزب العمل » ؟ تلتجىء الى هراوات البوليس وقوانين الهراوات : تعتدي على عمـــال شعبها وتحطم اضراباتهم بالالتجاء الى قوانـــين الطوارىء والاقامة الجبرية . ومع كل رأس عامل مهشمة تتحطم اوهام « كلنـــا اخوة » ..

فمن هو ، حقا ، اخو هذه الحكومة ؟ ان اسرائيـــل ليست فقط كغيرها من « دول العالم الحر » ، بل هي طليعة في اغلب المجالات . وليست طليعة فقط في نسبة الضرائب الباهظة المفروضة على الشعب ، التي تبلغ ٢٥٪ على الاقل من مدخول العامل ضرائب مباشرة فقط (وعليك الآن ان تضيف الضرائب غير المباشرة ايضا) ، ولا في ميزانية الحرب فقط ، ولا في نسبة حوادث الطرق فقط ، بل ايضا في التمييز ضد اليهود السود والعرب السود . واخيرا تصبح اسرائيل ملجأ لزعماء عصابات « المافيا » الاميركية الذين ، باســـم « حق العودة » يهربون الى اسرائيل من احـــكام السجن المفروضة عليهم في أميركا ، ويقيمون في افخم الفنادق في تل ابيب بينما حكومة اسرائيل قاعدة ، منذ عدة اشهر ، «تدرس» مصيرهم . اما البروفسور الاميركي اليهودي الشـــيوعي سوبلن ، الذي قبل عدة سنوات التجأ الى اسرائيل هروبا من المكارتية الاميركية التي هددت باعدامه ، فان حكومـــة « كلنا اخوة » الاسرائيلية ابعدته في اليوم نفسه الذي وصل فيه الى اسرائيل ، فاضطر الى الانتحار في طيارة العـــودة ، فمات ...

وسكان الاحياء الفقيرة واليهود الشرقيون ، الـــذين يسمعون حكومة « كلنا اخوة » تولول على ما تدعيه من مصير اليهود في الاتحاد السوفييتي ، بينما تهمل « اخوتها » الفقراء في اسرائيل ، في احياء الفقر والاهمال والجهل والبطالة ، فقد بداوا يزعقون على هذه الحكومة : اهتموا بنـــا ودعوا يهود الاتحاد الســوفييتي وشأنهم !

كان صقور المال الاميركيون سباقين في التوهم ان حربهم في فيتنام ستحرك آلة الصناعة في اميركا وتسكن بطون العمال الخاوية . ولكن حرب الفيتنام عمقت ازمتهم الاقتصاديـــة ودهورت الدولار . ويزيد عدد العمال الاميركيين العاطلين عن العمل على ستة ملايين عامل الآن . وفي اميركا الآن يسير البيض الفقراء جنبا الى جنب مع السود الفقراء ، ومـــع الطلاب والشبان والشابات وكل المرشحين طعاما للمدافع ، في اوسع حركة شعبية شهدتها اميركا ضد الحرب ومن أجل السلام : « أعطوا السلام فرصة الآن » ـ هكذا ينشدون في مظاهراتهم ، و « سنتغلب عليكم » !

ولن تختلف اسرائيل طويلا ، في مجال الحياة والامل هذا ايضا ، عن اختها الكبرى الولايات المتحدة الاميركية .. وها هو الشعب العامل في اسرائيل بدأ يرى ان الحكومة التي تعتدي على حقوق الشعب الآخر وعلى ارضه وعلى حريته ، تعتدي ، حتما أيضا ، على شعبها هو نفسه . وكما انه ليس صدفة ان جميع الاحزاب والاوســـاط ، التي تؤيد الحرب والاحتلال ، تهاجم العمال ونضالهم العادل ، فليس صدفـــة أيضا ان حزبنا الشيوعي ، حزب السلام المثابر ، هو الحزب الذي يؤيد كفاح العاملين بمثابرة وبدون اية قيود .

لحكام اسرائيل اخوة . ولنا الخوة ، هنا وفي كل العالم . وسنتغلب على الحرب وعلى الفقر وعلى اصحابهما ..

(جهينـــــة)

من استجوابـــات النواب الشيـــوعيين
ضباط اسرائيليون يزورون فيتنام سرأ ؟

- اسرائيل وبلجيكا تنتجان مدافع «عوزي» في جنـــــوبي افريقيـــا ؟ ..
- محطـة اتصـال ، في اسرائيـــل ، بجهـــاز المخـابرات الاميركيـــة ..
- أموال خزينة الدولة للشركات الاجنبيـــة ● جامعة تل ابيب تعاني وضعا ماليا صعبا
- عمـــال الطيبـــة والمواصـــلات المنتظمـــة

القـــدس ـ لمندوب الاتحـــاد البرلمـــاني نشـــرت « هـآرتس » (١-٦-٧١) ترجمة لمقال نشرتـــه جريدة « نيويورك تايمز » الاميركيـــة وفيه ان ضباطـا كبارا في الجيش الاسرائيلي يقومون بزيارات سريـــة لفيتنام لكي يشاهدوا الاسلحة التي ستحصل عليها اسرائيل في المستقبل (انباء العمل) .

وازاء هذا استجوب النائب الشيوعي مـــاير فلنر وزير الدفاع :

هل هذا النبا صحيح ؟ ان كان صحيحا فلماذا هـــذه السرية في الزيارات ؟ وهـل هذه الزيارات تجري بمبادرة البانتغون (وزارة الحربيـــة الاميركية) ؟

ومن فيتنـــام
الى جنوبي افريقيا

وبعد اسبوع (٦-٦-٧١) نشـرت « هآرتس » ان رئيس لجنة مكـافحة التمييز العنصري التابعة للامـــم المتحدة قد طلب الى اسرائيل وبلجيكا وضع حد لانتاج المدافع الرشـــاشة من نـــوع « عـــوزي » في جنـوبـــي افريقيا . وقال رئيس لجنة الامـــم المتحدة هذه في رسالته : فاسرائيـــل وبلجيكا لا تستطيعان تجاهل ان هذه المدافع الرشاشة هي اسلحة فتـــالة يمكن استخدامها ضد الافريقيـــين لدعم السياسة العنصريـــة لجنوبي افريقيا .

وسأل النائب الشيوعي ، اميـــل حبيبـــي ، وزيـــر الخـارجية في استجواب قدمه اليه بهذا الصدد :

اصحيح النبـا بان جنوبي افريقيا تنتج مدافع رشـاشة من نوع « عوزي » وفقـــا لامتيـاز فرعي من اسرائيل وبلجيكـا ؟ ومـا هي شروط هذا الامتياز ومتى تم منحـــه ؟ وهل بحثت حكومة اسرائيل في طلب رئيس لجنـة مكـافحة التمييـــز العنصري بوقف انتـاج مدافـــع « عوزي » في جنوبي افريقيـا ؟ واذا بحثت ذلك هل لبت طلبه ؟

محطة اتصال بجهـــاز المخابرات الاميركيـــة في اسرائيـــل ! !

ومن جنوبي افريقيا .. عـــودة الى اسرائيل . فجريدة « معريب » نشرت (٩-٦-٧١) نبا جاء فيه ان ادغار هوبر قد اعلن ان جهـــاز المخابرات الاميركي (اف . بي . آي) قد اقام محطة اتصال في اسرائيل وفي ست دول اخرى . وان هدف هـــذه المحطة هو « تطوير وقيام علاقـــات تعاون وثيقة مع قوات الشرطة وعناصر التحقيق في هذه الدول » .

وفي استجواب لوزير الشرطة سال النائب الشيوعي توفيق طوبي :

اصحيح هذا النبا ؟ وماذا ستكون اعمـــال « محطـــة الاتصـال » هـــذه بجهـــاز المخابرات الاميركي ؟ او ليس في قيـــام محطـة الاتصـال بالمخـابرات الاميركيـــة هـــذه وبالتعاون بينها وبين اجهـــزة اسرائيليـــة مســـاس بالسيادة الاسرائيلية ؟

من خزينة الدولـــة الى خزائن الشركات !

وفي عددها من اول هـــذا الشهر ذكرت هآرتس ان اتفاقـــا وقع ـ بالاحرف الاولى ـ بين بلدية تل ابيب وجماعة من المستثمرين الاميركيين من لوس انجلوس على اقامة منطقـــة سياحية في المكان الذي كان ، سابقا، ميناء تل ابيب ، وفي اراضي المعرض في شمالي المدينة وذلك باستثمـــار يبلغ ١٠٠ مليون دولار .

واستطردت الجريدة تقول ان وزير المالية قد تعهد لهؤلاء المستثمريـــن الاميركيين بمنحهم قروضا قدره : ٥٠ مليون دولار !!

وقد توجه النائب الشيوعي اميل حبيبي الى وزير المـالية يساله عن صحة النبـا وعلى اية اسس تعهد بمنحهم هـــذه القروض وباية شروط .

وامـــا الاموال لجامعة تل ابيب فشحيحة ..

وفي الوقت ذاته نشرت جريـــدة « معريب » (٢٤-٥) انتقـــادات وجهتها لجنة ادارة جامعة تل ابيب وقالت فيها ان الحكومة لا تدفع كـل الاموال التي تعهدت بها للجامعـــة وانها تدفع في كل شهر مبلغا اقل من المبلغ المقرر بنحو ٢ ـ ٣ مليون ليرة . وهذا قد اوجد الجامعة في وضـــع اقتصادي خانق .

واستجوب النائب الشيوعي اميل حبيبي في هذا الشان وزير المالية .

لـمـاذا هذا الاجـراء وهـل صحيح ان الحكومـة تقـدم معونات (سوبسيديا) لبعض مؤسسات الجـامعة العبريـة وتمنعها عن جامعة تل ابيب ؟ ولـماذا ؟

عمـال الطيبـة والمواصلات المنتظمـة

اكثر من الف عامل من ابناء الطيبة يسافرون يوميا الى اعمالهم في منطقة تل ابيب ورمات غان ثم يعودون . انهم يستخدمون سيـــارة النقـــل المرخصـــة للقيـــام بذلك من وزارة المواصلات . ولكنهـــم ، مؤخرا ، يقـــاسون من انعدام المواصلات المنتظمة اذ ان عددا من سيـــارات النقل هذه يحولها اصحابها الـــى اعمال اخرى ، مثـــل الرحلات او اعمال تدر عليهم دخلا اكبر .

وقد تنادى هؤلاء العمال والفـــوا لجنة من بينهم اتصلت بشركة ايجـــد التي رتبت ، لعـــدة ايـــام فقط المواصلات لهم ثم توقفت ، الامـــر الذي يضر بالعمال ويفقدهم ايـــام عمل ودخل .

وازاء هـــذا استجوب النـــائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، وزيـــر المواصلات .

ايعرف حضرة الوزير بمـا يقاسيه عمـال الطيبة نتيجة انعدام المواصلات المنتظمـة ؟ وماذا في نية حضرته ان يفعل لضمان مثل هذه المواصـلات المنتظمـة ؟

الوزير ديـــان :
لم نجد طلب
عثمان ابـــو راس

استجوب النائب الشيوعي توفيق طوبي ، وزير الدفاع حول الامتناع عن اصـــدار تصريح سفر لعثمان ابو راس، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) يمكنه من مرافقـــة زوجتـــه للفحص الطبي في عيـــادة صندوق المرضى في نتانيا .

وقال الوزير ديان في رده ان السياسة التي تنتهجهـــا قوات الامن هي تلبية مطالب من هـــذا القبيل . ولدى التدقيق في السجلات لم نجد اي طلب للسيد عثمان ابـــو راس للحصول على تصريـــح في الموعد وللفرض المذكور في الاستجواب . ولكننا وجدنا ٣ طلبات للسيد عثمان ابو راس لتصريح مماثل في ١٤-١-٧١ و ٢-٥-٧١ و ٧-٥-١٩٧١ وكلها قد لبيت .

تعـزيـــات

تعازينا القلبية الحارة الى محمد طلب النجمـي واولاده وجميع عـــائلة النجمي بوفـــاة ابنتـــه

فتحيـــة

التي راحت ضحية حادث سيارة يوم الثلاثاء الماضي

تعازينا الحـــارة الى آل رسلان وسكران ومفنـــدف واقاربهم وانسبائهم في عبلين وخارجها بوفاة عميدهم الفقيد

رسلان عبد رسلان

الحزب والشبيبة ـ عبلين

شبـــاب المكر يقدمون احر التعازي الى آل الفقيد

صالح محمد صلاح

الـــذي توفي في الاســـبوع الماضي على اثر حادث طرق

عن هيئة ادارة فريق مكابي شباب المكر ـ رئيس الفريق

خـــالد هـــواش

الـــى مصطفى الشوشاري وعموم عائلته تعازينا الحـــارة بوفاة ابنهم **عزات**

الخلية الجنوبية في الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الى آل ساروفيم في حيفـــا تعازينا القلبية بوفاة الفقيـدة .

ام بـــاسيلا

لها الرحمة ولكم طول البقاء

الحزب والشبيبة ـ حيفـــا

الى الرفيقين عثمان وسامي الوهباني ـ الرملة ـ تعازينا القلبية بوفاة الفقيد الوالد

الحـــاج نـــاجي

على اثـــر حـــادث مؤلـــم

الحزب والشبيبة ـ الرملة

السوفييتات قـــاعدة السلطة ـ بقيـــة

والحرية في انتخابات المرشحـــين يضمنها التصويت الحر . فكـــل الناخبين ضمنت لهم حرية انتخـــاب المرشح او عدم انتخابه . فاذا لـــم يكن المرشح اهـــلا للثقـــة صوت الناخبون ضده . وفي عـــدة حـــالات فشل مرشحون في الحصـــول على اكثرية الاصوات ولم يجر انتخابهم .

ان قاعدة التمثيل في السوفييتات المحلية تحددها دساتير اتحـــاد الجمهوريات . وادنى عدد للمندوبين هو ١٠٠ مندوب لسوفييت المقاطعات والمناطق و ٧٥ لسوفييت الدوائـــر و ٥٠ لسوفييت المدينـــة و ٢٥ لسوفييت القرية او البلدة .

انظمـــة العمـــل

وتعقد جلسات السوفييتات المحلية بانتظام في فترات يحددهـــا دستـــور الجمهورية ولكنها لا تقل عن ٤ مرات في السنة . اما الاجتمـــاعـــات فوق العادة فيمكن ان تبادر لعقدهـــا السوفييتات التي هي اعلى منهـــا ولجانها التنفيذية او جمـــاعة من المندوبين .

وتقوم اللجان الدائمة التـــي يشكلها كل سوفييت بعمل هـــام . ومن بين هذه اللجان لجان للميزانيـــة والمالية ولجان ثقافية وتعليميـــــة واخرى للصحة العـــامة والتامين الاجتماعي والخدمات العامة والاسكان والتشريع الاشتراكي وغيرها .

وهكذا فان اكثر من ٨٠ بالمئـــة من مجموع المندوبين يشاركون في نشاط اللجان الدائمة . ويساعد النشطـــاء والمتطوعون هـــذه اللجـــان ويقومون بدراسة شاملة لقضاياهم ويعـــدون التوصيات البناءة لجلســـات السوفييت .

ويحدد كل سوفييت عدد اللجـــان الدائمة وصلاحياتها بالاعتمـــاد عـــلى ظروفه المحلية . وسلطة اللجـــان الدائمة تنمو باستمرار . وهـــذه اللجان تتخطى في الواقع تقـــديم التوصيات وهي كثيرا ما تبت في امور هي في العادة من اختصاص لجـــان السوفييت التنفيذية .

وتعتمد السوفييتات المحليـــة ولجانها التنفيذيـــة على مســـاعدة ومبادرة الجماهير .

وتوجه السوفييتات المحلية عمـــل الهيئات الادارية التابعة لها وتتخـــذ الاجراءات لضمان سيادة القـــانون والنظام وتعمل على حماية حقـــوق المواطنـــين وتشرف على الشـــؤون الاقتصادية والثقافية المحلية وتضـــع الميزانية المحلية .

وينتخب سوفييت مندوبي الشعب العامل في المنطقة او اي دائرة اخـــرى لجنته التنفيذية التي تضـــم الرئيس ونائب الرئيس والسكرتير والاعضاء . وتنفذ اللجـــان التنفيذيـــة قرارات سوفييتاتها و حكام وتشريعات اجهزة السلطة الاعلى .

واللجان التنفيذية في سوفييتـــات المقاطعات والمناطق والدوائر والمـــدن ادارات وهيئات للاشراف على مختلف القطاعات الاقتصادية والثقافيـــة والنشاطات مثل ادارة الصحة العامة ودائرة المالية ولجنة التخطيط وهيئة الصناعة المحلية

وهكذا تؤلف السوفييتات جـــوهر واساس سلطة العاملين في الاتحـــاد السوفييتي .

حـــادث اصطدام مـــؤسف

النـــاصرة ـ بينمـــا كـــان الشاب عـــادل طنوس مقلشـة وعروسه اللذان لم يمض على زواجهما اكثر من اربعين يوما ، مســافرين الى الرملة في سيارة خاصة وقع حـــادث اصطدام مؤسف اودى بحياة زوجتـــه فورا مما اثـــار اشـــد الاسف في نفـــوس معـــارفهمـــا واصدقائهما .

والحـــزب الشيوعـــي في الناصرة اذ يأسف لوقوع هذا الحـــادث المؤسف يتقـــدم بتعازيـــه الى آل كســـابري ومقلشة بوفاة المأسوف عـــلى شبـــابهـــا

نـــاديـــة

ويتمنى لزوجهـــا عـــادل مقلشة الشفـــاء العاجل .

احتجاج فوزي الاسمر على اقامته الجبرية

رسالة الى «الاتحاد» تشرح ملابسات قضية الشاعر فوزي الاسمر الذي اطلقت السلطات سراحـــه من الاعتقال الاداري ولكنها فرضت عليه الاقامة الاجبارية في اللـــد .

نشرتم في عدد ٨ حزيران ، ان محكمة العدل العليا قـــد رفضت الاستجابة لطلبي وهو الغاء الامر الذي اصدره قائد المنطقة الوسطى الذي يفرض علي الاقامة الاجبارية في منطقة اللد .

والحقيقة انني تقدمت لمحكمة العدل العليا بطلب لنقلي ، مع الاقامة الجبرية لمنطقة تل ابيب حيث انني من سكانها حسب الهوية ، ومصدر رزقي هناك .. لم اطلب الغاء الاقامة لانني اعلم مسبقا ان طلبي مرفوض ...

في الجلسة الاولى والتي عقدتها المحكمة في يوم السبت ١-٤-٧١ ، كان ادعاء النيابة انني « اكتب رسائل تحريضية ومقالات دعائية ضـــد الدولة » ، عندها طلب رئيس المحكمة « زوسمان » ان يعطيه ممثل النيابة امثلة عملية على ادعائه هذا ، ولكن ممثل النيابة « يورم بارسلع » لم يستطع ولذا اعطت المحكمة امرها الاولي وهو بان يحضر قائد المنطقة خلال ٣٠ يوما ويعطي الاسباب التي تمنعه من اعطائي تصريحا او نقلي لمنطقة تل ابيب .

ولكن في الجلسة الثانية تغيرت « التهمة » ... لم تعد التحريض بل تحولت الى : ١ ـ امن الدولة ، حيث ادعى نائب المدعي العام « انني من « جماعة الارض » ولذا فانني خطر على امن الدولة » ، ولم يات باي اثباتات جديدة ، غير ما اتهمت به عندما اعتقلت اداريا لمدة ١٥ شهرا ، وهي الرسالة التي يدعون انها وجدت في حيازة رجل جاء من عمان وفيها امر واحد (من امور كثيرة لا علاقة لي بها) مفاده : « محاولة الاتصال مع شخص اسمه فوزي الاسمر يسكن قرب المحطة في اللد » .. وقد زيف المدعي نص مـــا جاء في الرسالة حيث اضاف : « وحاولوا ترتيب الامور معه » (لقد سبق لي ان رأيت صورة فوتوغرافية لهذه الرسالة اثناء التحقيق) وعندمـــا طلبت محاميتي السيدة يوسيفه كافري احضار الرسالة للمحكمة ، حاول المدعي التملص ، ولكن تحت اصرار المحكمة احضرها وظهرت الحقيقة .. آنذاك زعم الادعاء ان هناك جملة غير واضحة وهو يعتقد انها « رتبوا الامور معـــه » !!

٢ ـ الشيء الثاني هو « المحيط الطبيعي » .. لقد ادعى السيد بارسلع ان محيطي الطبيعي هو « اللد » ولم يشفع لي اني كنت لمدة ١٤ سنة بعيدا عن اللد واقمت في تل ابيب حسب ما هو مسجل في هويتي .

وفي ختام رسالته ذكر فوزي الاسمر انه بعد سبعة اشهر على اطلاق سراحه لا يزال يعيش على حساب والده لان السلطات تحرمه من امكانية الحصول على لقمة العيش على الرغم من انه طلب تغيير اقامته الاجبارية بشكل يتمكن معه رجال الامن من مراقبته .

وكتب ان هذا التصرف يؤكد ان الهدف من تصرف السلطات هـــو الانتقام منه لآرائه ومواقفه السياسية .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى الرفيق عادل محمـــود ابو الهيجـــا بمناسبة

الخطـوبـــة

الحزب والشبيبة ـ طمرة

***

تهانينا الى رفيقنا ســـميح سنونو وعروسه بمناسبة

زفـافهمـا

الشبيبة ـ ابو سنان

نهنىء السيد **الياس حزان** بمناسبة افتتاح مكتبه الجديد في شـــارع يهوشفاط بعكـــا (قرب عيادة الدكتور ابراموف) ونتمنى له التوفيق والنجاح .

صالح ادريس
عصام خوري
احمد ابو شنب
رمزي خوري

***

الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لسنـــة ١٩٧١

لمضاعفة النضال من اجل السلام وحقوق الكادحين !

وصلنـــا الى ٥٤،٢ بالمئـــة
تـــل ابيب ـ يـــافـــا ٥٤٪ ـ المثـــلث ٦٤،٨٪
الســـهل ٦٠٪ الجنـــوب ٥٣،٥٪
في الاسبوع القـــادم التلخيص الشهري

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
تل ابيب ـ يافا	١٧،٠٠٠	١٢،٥٨٠	٧٤
المثلث	٨،٥٠٠	٥،٥٠٠	٦٤،٨
السهل	٧،٠٠٠	٤،١٩٧	٦٠
الجنوب ـ النقب	٢،٣٠٠	١،٢٣٠	٥٣،٥
عكا	١٢،٠٠٠	٥،٩٠٤	٤٩،٢
حيفا	١٠،٠٠٠	٣، ٤٩٧	٣٥
القدس	١،٠٠٠	٣٤٧	٣٥
الناصرة	١٦،٠٠٠	٥،٠٥٥	٣١،٦
متفرقات	١،٢٠٠	٢،٣٠٨	—
المجموع	٧٥،٠٠٠	٤٠،٦١٨	٥٤،٢

القـــوى الوطنية الثوريـــة ـ بقيـــة

راسخة كالطود وان المراهنـــات التي عقدتها الدوائر الامبريـــالية والرجعية وابواقها على ضرب هذه الصداقة هي مراهنات خاسرة ، لان شعوبنـــا العربيـــة عرفت وستعرف كيف تدافع عن هـــذه الصداقة وتوطدها باستمرار لما فيه مصلحة نضالهـــا التحرري العادل وتطورها وتقدمهـــا الاجتماعي ، وان السبيـــل لاستعادة الاراضي العربية المحتلة والحقوق المغتصبة ولاحباط تآمر الامبريالية الاميركية على حركـــة التحرر العربيـــة ، لا يكون في المساومة مع الامبريالية وبخاصة الاميركية ، بل في توحيد كـافة القوى التقدمية والوطنية العربية وفي توثيق عرى الصداقة العربية السوفييتية .

هدم مساكن عرب الهزيل على ما فيها

السلطات تهدم ١٧ مسكنا بصورة بربرية ، بعد ان رفضت الاعتراف بحقوق عرب الهزيل في اراضيهم .. النائب طوبي يستقبل وفدا عنهم في الكنيست ويطالب ببحث قضيتهم

قامت السلطات يوم الاثنين الماضي بهدم ١٧ مسكنا لعائلات بدوية من عشيرة الهزيل في النقب بادعاء ان هذه المساكن غير مرخصة .

وتخص المساكن عائلتي الزيادنه والقرناوي . وقد قام اصحابها باقامتها قبل عدة سنوات – في اوائل الستينات – على اراضيهم لتقيهم حر الشمس والمطر بعد ان استقروا خلال سنوات طويلة في تلك المنطقة .

وقام وفد عن المتضررين بزيارة الكنيست صباح يوم الثلاثاء الماضي واجتمع بعدد من اعضاء الكنيست . وقد اجتمع معهم عضو الكنيست توفيق طوبي معربا عن استنكار الكتلة الشيوعية لهذا العمل الاجرامي وعن تضامنها معهم .

وكتب مراسلنا يصف عملية الهدم البربرية :

في صباح يوم الاثنين فاجأت العائلات البدوية قوة كبيرة من البوليس تصحبها جرافة (بلدوزر) . وبدون انذار اخذت في هدم مباني الخشب والاسبست على ما فيها من اثاث وامتعة ومؤن دون ان تستجيب لطلبات ورجاء الاهلين لامهالهم حتى يتمكنوا من اخراج امتعتهم ومؤنهم ولايجاد مكان سكن اخر لاولادهم المرضى .

وكانت السلطات قد استصدرت قبل ٥ سنوات اوامر من المحاكم بهدم هذه المساكن . وخلال هذه المدة قامت بضغط كبير عليهم للانتقال من مواقعهم الى مكان استيطان جديد حددته لهم . وفرضت على كل صاحب مسكن يوافق على الانتقال دفع مبلغ ١٢٠٠ ليرة مقابل الارض التي سيبني عليها بيته الجديد .

وقد طالبت العائلات البدوية المعنية بالامر بان تعترف السلطة بحقهم في اراضيهم التي يقيمون عليها الان والتي تريد السلطة اجلاءهم عنها . الا ان السلطة ترفض ذلك وتتجاهل ان الضريبة تجبى منهم عن هذه الاراضي كما ترفض الاعتراف بملكيتهم لهذه الاراضي المسجلة على اسمائهم منذ ايام الانتداب البريطاني ، وهذه العائلات البدوية تسكن هذه الاراضي وتستصلحها وتزرعها منذ ايام الدولة التركية . الا ان حكومة اسرائيل تصر على اجلائهم عنها والتنكر لكل حق لهم فيها .

وعلم مراسلنا ان اصحاب المساكن التي هدمت يقيمون في تلك المنطقة ابا عن جد وقد زرعوا الاشجار والكروم ويزرعون الارض ويعتاشون منها .

احد البيوت المهدومة

ويقول اصحاب المساكن المهدومة باي حق في هذه الدنيا تريد الحكومة نقلنا الى اماكن جديدة وتفرض علينا شراء اراض ليست لها وليست لنا بمبلغ ١٢٠٠ ليرة لنبني عليها بيتا بينما تصر على اجلائنا عن اراضينا ، عن رزقنا وحلالنا ؟!.

والمباني التي هدمت تخص :

١ – اسماعيل محمد زيادنة (١٤ نفرا منهم ولد مشلول كليا وولدان محروقان) ٢ – سليم حسن زيادنة (٧ انفار) ، ٣ – سليم جبر زيادنة (٤ انفار) ، ٤ – ديب محمد زيادنة (٧ نفار) ، ٥ – ملاحي عبد القادر زيادنة (٨ انفار) ، ٦ – سالم سلمان زيادنة (١٣ نفرا) ، ٧ – علي جبر الهزيل ، ٨ – يوسف سلمان زيادنة (٩ انفار) ، ٩ – محمد حسين قرناوي (١٥ نفرا) ، ١٠ – منصور ابراهيم قرناوي (٢٠ نفرا) ، ١١ – حسن محمد حرب (١٥ نفرا) ، ١٢ – محمود سليمان قرناوي (١٢ نفرا) ، ١٣ – خميس سليمان قرناوي (٢١ نفرا) ، ١٤ – محمد حسن قرناوي (١٠ انفار) ، ١٥ – حسن سليمان قرناوي (١١ نفرا) ، ١٦ – حسين سليمان قرناوي (١٢ نفرا) ، ١٧ – احمد حسين قرناوي (١٠ انفار) .

وقد اعلم عضو الكنيست توفيق طوبي اعضاء الوفد الذي جاء الكنيست ومنهم محمد الخاج محمود قرناوي واسماعيل محمد زيادنة ان الكتلة الشيوعية قدمت حال سماعها بالنبأ طلبا مستعجلا لرئاسة الكنيست بوضع هذا الامر على جدول اعمال الكنيست للمناقشة ولاتخاذ اجراءات سريعة لرد عدوان السلطة . كذلك اعرب عن تضامن الكتلة الشيوعية معهم في نضالهم ضد اجلائهم عن اراضيهم ومن اجل حقهم في العيش الحر الآمن .

مزارع الخنازير تسرق مياه الناصرة ؟!

الكتلة الشيوعية تطالب رئيس بلدية الناصرة بتمكينها من الاطلاع على ملفات قسم المياه

الناصرة – لمراسل الاتحاد – بعثت الكتلة الشيوعية ، في بلدية الناصرة ، الى رئيس البلدية رسالة في اعقاب المقابلة الشخصية التي تمت معه في ١٢\٦\٧١ والتي رفض فيها مطلب الكتلة الشيوعية بتمكينها من الاطلاع على ملفات قسم المياه في البلدية .

واعلنت الكتلة الشيوعية في رسالتها هذه ان رفض الرئيس تمكينها من الاطلاع على ملفات قسم المياه في البلدية مخالف للعرف والعادة علاوة على انه تصرف غير لائق مع اعضاء في البلدية مضى على وجودهم فيها ١٧ سنة ولهم الحق في الاطلاع على كل ما في البلدية .

وذكرت الكتلة الشيوعية في رسالتها ان الهدف من طلبها هو التعرف على الحقيقة في قضية قيام مزارع الخنازير بسرقة المياه ومن ثم مساعدة البلدية في الوصول الى حقوقها ومعرفة مدى المسؤولية الواقعة على موظفي وادارة البلدية في القضية .

وذكرت الكتلة الشيوعية ايضا انها تطلب تخويلها ، حسب الاصول المرعية ، حق الاطلاع على كل ملفات البلدية وفي اي قسم من اقسامها .

واعلنت الكتلة الشيوعية ارسالها نسخا عن رسالتها هذه الى مراقب الدولة ووزارة الداخلية وانها تحتفظ لنفسها بحق رفع هذا الامر الى القضاء اذا ما استمر رفض الاستجابة لطلبها .

اراضي قرية شعب وزيتونها نهب لعملاء السلطة واعوانها !!

شعب – لمراسل الاتحاد – يتذمر سكان هذه القرية العربية ، شعب ، التي معظم سكانها من اللاجئين ابناء ميعار والدامون وعرب الحولة – يتذمرون من الوضع الاقتصادي المتردي الذي تزجهم فيه السلطات بسياستها .

فهذه القرية تملك مساحات واسعة من الاراضي واشجار الزيتون ولكن سكان القرية محرومون من الاستفادة من هذه الاراضي والاشجار بحيث ان معظمهم يشتري احتياجه من الزيت والزيتون من الضامنين والمقاولين . بينما تضمن السلطات – دائرة الزراعة – هذه الاراضي والاشجار الى عملاء المرخ من القرية وخارجها لقاء خدماتهم للسلطة وسياستها .

وسكان القرية اللاجئون ، الذين لا يملكون ارضا او زيتونا يطالبون بوقف هذا النهج المفسود وبالكف عن حرمانهم من ضمان الاراضي والاشجار في القرية لكي يستطيعوا تأمين عيشهم وعيش عائلاتهم .

تشييع جثمان المحامي الياس كوسا

حيفا – شيع امس الاول الى مقره الاخير جثمان المحامي المعروف الياس كوسا الذي توفي بعد ظهر يوم الاثنين الماضي عن عمر يناهز الـ ٧٥ عاما بعد مرض لم يمهله طويلا فتعازينا الحارة الى ولده نقولا وعموم افراد العائلة .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت بمطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

في معرض مناقشته اعمال وزارة المواصلات

النائب اميل حبيبي يندد بالعدوان البوليسي على عضو الكنيست دافيد ليفي

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – في مناقشة تقرير وزير المواصلات عن نشاط وزارته تحدث النائب الشيوعي اميل حبيبي ، فاستغل هذه الفرصة للتنديد بالاعتداء البوليسي على عضو الكنيست دافيد ليفي ، وأثنى على ان الرأي العام في الكنيست قد اعرب عن خطورة الامر ودعا الى عدم تكراره . وقال : وأكثر من مرة كنت ، واعضاء كتلتنا ، ضحايا لاعتداء الشرطة علينا ، لاعتداء أشد خطورة ، ولكن الكتل الاخرى مرت على ذلك الاعتداء الذي هو اعتداء على الحصانة البرلمانية وعلى احترام الكنيست .

وقال اميل حبيبي : وفي حينه حذرنا من عدم الاكتراث هذا ، وذكرت القصة المعروفة في « كليله ودمنه » عن « أكلت يوم أكل الثور الاحمر » .

وبعد هذا انتقل اميل حبيبي الى الحديث عن وزارة المواصلات واعمالها وابرز الارتفاع المتواصل في الرسوم البريدية والتليفونية ، بحيث ان الخدمات التليفونية تقدم ربحا صافيا قدره ٧٠ مليون ليره في السنة . ولكن على الرغم من هذا فان أجور العاملين في وزارة المواصلات زهيدة جدا حتى باعتراف المسؤولين في الوزارة . وانخفاض الاجور قد ادى الى نقص في عدد المستعدين للعمل فيها الامر الذي ادى – كما قال احد العاملين – الى ان نضطر ، في كل اسبوع ، الى تعيين ٥ – ١٠ موزعي بريد جدد . ولكنهم ما ان يروا رواتبهم في آخر الشهر حتى يهربون .

ودعا النائب حبيبي الى تلبية مطالب عمال وزارة المواصلات وكافة العاملين مؤكدا انه لن يكون في وسع أوامر الاقامة الاجبارية ان تكبت كل الوقت نضال العاملين .

وفي هذا النقاش أثار النائب حبيبي قضية التأخير ، او عدم الوصول بالمرة ، في ارسال النشرة التي يصدرها الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) الى مئات المشتركين في الاقطار الراسمالية والاشتراكية . وقال ان الاتصالات البريدية الدولية هي فوق اختلاف الراي السياسي . ودعا الى العمل على وقف هذا التأخير وعدم ايصال النشرة .

كيف وقع الاعتداء البوليسي على عضو الكنيست ؟

تحدث عضو الكنيست ، دافيد ليفي ، في الكنيست ، راويا كيف اعتدت عليه الشرطة ، ومما قاله :

انه وصل الى مبنى الكنيست في نحو الثالثة من بعد ظهر يوم الثلاثاء فشاهد امرأة مطروحة في الشارع يحيط بها أولادها وشرطي يركلها في بطنها بينما شرطيان آخران يضربان فتى في السابعة عشرة من عمره وقد مزقا قميصه . وتوجه النائب ليفي الى الشرطي مستفسرا غير ان هذا دفعه بخشونة . ولما ابرز النائب بطاقة عضويته في الكنيست للشرطي قال له هذا وماذا اذا كنت عضو كنيست ... واذ ذاك شاهد النائب شرطيين يدفعان الغلام بقسوة الى سيارة الشرطة وكان أحدهما يمسك بشعر الغلام والثاني برجليه وعند هذا صعد النائب الى السيارة لمرافقة الغلام الى مركز الشرطة حتى لا يضرب هناك ثانية الا ان ضابط الشرطة سحبه من السيارة فاصطدم راسه بالسيارة .

على الرغم من الاجراءات الحكومية والضغط

العاملون مستمرون في نضالهم لتلبية مطالبهم

مكتب الاتحاد – على الرغم من اعادتهم الى العمل بقوة انظمة الطوارئ – فرض الاقامة الاجبارية – فان مستخدمي الادارة والمرافق في المستشفيات الحكومية مستمرون في نضالهم باساليب أخرى .

فقد قررت لجنتهم القطرية ان تقطع لجان المستخدمين في كل المستشفيات الحكومية كل صلاتها بادارة المستشفيات وبوزارة الصحة وبمؤسسات الهستدروت ، وان لا يشترك المستخدمون في اية اعمال تتجاوز حدود واجبهم . كما انسحب مستخدمو المستشفيات الحكومية من منظمة مستخدمي الدولة .

هذا ونفذ مستخدمو صندوق المرضى (كوبات حوليم) تهديدهم واضربوا ، اندريا ، يوم الثلاثاء الماضي لمدة ساعتين مطالبين بمساواة درجاتهم بتلك التي لمستخدمي المؤسسات العامة الاخرى وبان يشترك صندوق المرضى في دفع التامين القومي عنهم وبتحريرهم من قسم من الرسوم الموحدة الهستدروتية العالية .

ولم ينته النزاع في شركة الكهرباء رغم عودة المستخدمين بعد اسبوع من الاضراب ، واعلن سكرتير اجنة المستخدمين القطرية ان العاملين سيواصلون نضالهم من اجل مطالبهم: زيادة علاوة الاقدمية من ١٩٢ ليره الى ٢٦٥ ليره وفقا لما يحصل عليه مستخدمو الدولة ✱ نقل العاملين اليوميين الى شهريين بعد ٣ سنوات من العمل وليس بعد ٥ سنوات ✱ زيادة المخصصات عن العمل الخارجي ونفقاته طبقا لغلاء المعيشة .

النائب الشيوعي ماير فلنر يؤيد مطالب العاملين

هذا وكان النائب الشيوعي ماير فلنر قد تكلم في الكنيست أثناء بحث اضراب مستخدمي الادارة والمرافق في المستشفيات الحكومية . وقال في كلمته هذه : ان وزير الصحة قد اعلن في نهاية كلمته ان الموضوع هو نزاع عمل واضح ولا مكان لبحثه في الكنيست . ولكن ماذا يستطيع ان يفعل ولا مجال امامه سوى ان يقترح احالة الموضوع الى اللجنة المختصة لان ثمة قرارا من الحكومة بذلك .

وقال ماير فلنر : اي ان وزير الصحة يوافقني على انه في نزاعات العمل الواضحة لا مجال لبحث الكنيست اذ ان مثل هذا سيكون قطعا ضد العمال .

واضاف ماير فلنر : وكوزير في الحكومة فان وزير الصحة مسؤول ايضا . وقال : وانه لبعيد عن الاخلاقية التوجه المنفرد الى المضربين بان يعودوا الى العمل . ولماذا لا يقوم اعضاء كنيست ضد ظاهرة ان هنالك اشخاصا يغتنون في ايام الحرب ويجمعون الملايين . وهل اقترح احد ان يؤخذ شيء من هذه الارباح ؟ او ان تشرع قوانين تحدد الارباح .

وقال ماير فلنر : ليس سوى مخرج واحد فقط هو تلبية مطالب المضربين الاساسية التي اعلن حتى الوزير انها عادلة .

توصل عمال الطيبة الى حل لمشكلة السفر

الطيبة – لمراسلنا – نتيجة للوحدة التي حققها عمال الطيبة والتفافهم حول لجنتهم المنتخبة ، خلال الشهرين الماضيين ، ونتيجة لتأييد جماهير الطيبة ، والكتلة الشيوعية في مجلس الطيبة المحلي ، والحزب الشيوعي في الطيبة لهذا النضال تمكن هؤلاء العمال من التوصل الى حل لمشكلة المواصلات التي يعانون منها .

في الطيبة حوالي الف عامل يخرجون صباح كل يوم الى اماكن عملهم في تل ابيب ومختلف انحاء البلاد . ومنذ سنوات طويلة تنقلهم الى اماكن عملهم سيارات كبيرة من الطيبة يقارب عددها الـ ٢٥ سيارة . ولكن اصحاب السيارات اخذوا منذ سنتين يهملون العمال ويشغلون سياراتهم في الرحلات واعمال اخرى ، الامر الذي ادى في كل موسم الى تعطيل عدد من العمال عن اعمالهم وعودتهم متأخرين الى بيوتهم . وقد اغاظ هذا الامر عمال الطيبة فقابلوا ، أكثر من مرة ، اصحاب السيارات وطالبوهم بالمحافظة على ترتيبات نقل العمال . ولكن اصحاب السيارات استمروا في اهمالهم ، الامر الذي دعا العمال لانذارهم والاتصال بشركة « ايجد » .

هذا وقد تدخل المجلس من أجل حل هذه المشكلة في وقت نشط فيه العمال وعقدوا عدة اجتماعات واسعة لبحث مشكلتهم . وفي الاسبوع الاخير وقع أصحاب السيارات على ضمانات للمجلس المحلي تعهدوا فيها بعدم الاستهتار بالعمال والمحافظة على مواعيد السفر وتزويد العمال بسيارات كافية .

وفي بيان أصدره تعهد المجلس المحلي بالعمل على حل مشكلة السفر والاتصال بشركة « ايجد » اذا واصل اصحاب السيارات اهمالهم .

انتخاب يشعياهو سكرتيرا لحزب « العمل »

انتخب عضو الكنيست ، اسرائيل يشعياهو ، مساء أول أمس ، سكرتيرا عاما لحزب « العمل » الاسرائيلي .

وقد حصل يشعياهو على ٥٧ بالمئة من الاصوات مقابل ٤٣ بالمئة حصل عليها اهرون يدلين ، نائب وزير المعارف والثقافة .

اجتماع لجنة « صندوق المرضى » في الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – يوم الثلاثاء ١٥–٦–٧١ عقدت لجنة « صندوق المرضى » التابعة لمجلس عمال الناصرة اجتماعا هاما باشتراك جميع اعضائها، وبحضور الرفيق سليم القاسم عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت .

وبدعوة من اللجنة اشترك في الاجتماع الاخ جورج سعد بصفته عضوا في اللجنة اللوائية لصندوق المرضى وسكرتيرا لمجلس عمال الناصرة، والاخ عبد الله الزعبي بصفته سكرتيرا للعيادة في الناصرة .

وجاء هذا الاجتماع للرد على الانتقادات الشديدة والنواقص الكبيرة في خدمات الصندوق تجاه المشتركين التي اثارها عضوا اللجنة الشيوعيان – سميره خوري وغسان حبيب – في اجتماع سابق مشفوعة بالامثلة والحوادث العينية والاسماء ايضا .

وقد اعترف جميع المشتركين في الاجتماع بعدالة المطالب التي قدمها عضوا اللجنة الشيوعيان .

وبعد النقاش والاستماع الى بيان من الاخوين جورج سعد وعبد الله الزعبي عن اوضاع العمل في العيادة ونتائج البحث في الهيئات المختصة اتخذت اللجنة القرارات الهامة التالية

- زيادة عدد الاطباء في عيادة الناصرة (كوبات حوليم) .
- زيادة الوقت المخصص لطبيب النساء بحيث يتمكن من تصريف الامور بسرعة .
- العمل على توسيع المختبر الخاص بعيادة الناصرة وتزويده بالمعدات اللازمة أسوة بباقي عيادات المدن الاخرى في اسرائيل .
- مطالبة الهيئات المختصة بالتعجيل بفتح عيادة اخرى في المدينة لسد النقص الكبير الناجم عن الازدياد المستمر في عدد المشتركين في الصندوق .
- تأمين احتياجات الاعضاء للادوية في صيدلية الصندوق بالناصرة .

وفاة عامل بناء

تل ابيب – قضى الشاب فاروق عازم من الطيبة (١٦ سنة) نحبه يوم الاحد الماضي حينما تهاوت احدى صقالات بناء بيت من ٦ طوابق في شارع فريشمن بتل ابيب . وقد سقط الشاب العامل من الطابق الخامس فاصيب بجروح بالغة توفي على اثرها في المستشفى . وفي هذا الحادث المحزن دفن ثلاثة عمال اخرين – وهم من الطيبة – تحت انقاض الصقالات ولكن زملاءهم تمكنوا من اخراجهم ونقلهم الى المستشفى حيث اعلن ان حالتهم لا تبعث على القلق .

وباعجوبة لم يصب اي من العمال الاخرين الذين كانوا يعملون في ساحة البناء ولا أحد من المارة في الشارع .

ودل التحقيق الاولي انه حينما شرع العمال في رفع حاملة الباطون خرجت عجلة الرافعة من مكانها وسقطت على الصقالة في الطابق الخامس فتهاوت هذه الامر الذي سبب الحادث المؤسف .

قرار الدورة التاسعة عشر – بقية

ومرة اخرى لم يصمد زعماء الهستدروت في الامتحان . فعلى الرغم من خطاباتهم التي تنتقد سياسة الحكومة على زيادة الاسعار والضرائب وزيادة الارباح وتخفيض الاجور ، وعلى الرغم من خطاباتهم التي تقر بعدالة مطالب العاملين وتدعوهم حتى الى النضال – فان زعامة الهستدروت لم تقر اي اضراب من موجة الاضرابات الحالية ولم تتجند مع العاملين في نضالهم ، بل ووافقت على استخدام قوانين الطوارئ الحكومية ضد العاملين المضربين في المستشفيات .

وهذه السياسة من زعامة الهستدروت تضر بمصالح العاملين وتضعف الهستدروت كمنظمة طبقية للعمال . وبتوقيع اوامر الاقامة الاجبارية الحكومية بموافقة حزبه فان وزير الصحة المبامي قد ساند تحطيم اضرابات العاملين .

غير ان جمهور العاملين وجماهير الشعب لن تخشى أوامر الاقامة الاجبارية ولا الخطوات الادارية الاخرى التي تنتهجها الحكومة ومحاكم العمل . فهذه الخطوات المعادية للعمال انما تشدد من سخط العاملين على الحكومة وسياستها .

وسكان الاحياء الفقيرة ، الذين يقاسون من الغبن الاجتماعي والتمييز الطائفي لن يخشوا الوسائل البوليسية التي تستخدم ضدهم، وهم سيواصلون نضالهم العادل في جبهة واحدة مع عموم العاملين .

ان الحكومة المتمسكة بالاحتلال والتي تضطهد شعبا آخر ، تتجند بالضرورة ضد العاملين من ابناء شعبها . وسياسة الحرب والاحتلال انما تعطي كبار أصحاب الرساميل ، الاجانب والمحليين ، الارباح الطائلة . وهي سياسة الحرب نفسها انما تجلب الضرر على الشعب العامل الذي يدفع ثمنها من دمائه وخبزه وحرياته الدمقراطية .

وليس صدفة ابدا ان كل الاوساط المؤيدة لسياسة الحرب والاحتلال الحكومية قد تجندت ضد نضالات العاملين العادلة . وليس صدفة ، كذلك ، ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، الذي هو حزب السلام الثابر ، قد كان ايضا المؤيد الثابر لنضالات العاملين .

ان اللجنة المركزية تدعو كل جمهور العمال في الانتاج والخدمات الى ان يتكتل في النضال ضد هجوم الحكومة والمخدمين على مستوى معيشته وحقوقه ، والى الاعراب عن التضامن مع العاملين المضربين ، والى احباط المؤامرات لتشريع قوانين معادية للعمال بالتحكيم الالزامي ومنع الاضرابات .

فقوة العاملين هي في وحدتهم في نضالهم وبهذه القوة يستطيع العاملون هزم واحباط مؤامرات الحكومة والمخدمين وتحقيق مطالبهم العادلة .

القراران بشأن المعاهدة السوفييتية – المصرية وساليوت تجدهما على الصفحة الثالثة)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – الدائرة النقابية

سيعقد اجتماع لاعضاء الحزب واتحاد الشبيبة العاملين في اقسام المعادن والاخشاب من مناطق الناصرة وعكا وحيفا باشتراك سكرتيري هذه المناطق ، وذلك في الساعة العاشرة من صباح السبت ٢٦–٦–٧١ في نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية بالناصرة لسماع تقرير عن مؤتمري عمال المعادن والاخشاب من مندوبي حزبنا فيهما .

بيت الثقافة « الاخوة » – حيفا – شدروت هكرمل ٣٩

يدعوكم لسماع محاضرة حول :

التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط

يلقيها : **الدكتور اميل توما**

يوم الخميس ١–٧–٧١ الساعة ٨ مساء

في قاعة بيت الثقافة « الاخوة » شدروت هكرمل ٣٩ – حيفا

اللجنة الثقافية